البحث الخامس :

متطلبات تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

إعداد :

أ. راجيه ابراهيم أحمد عسيري
ماجستير أصول التربية كلية التربية جامعة بيشة
المملكة العربية السعودية
إشراف: أ.د. عبد الله فلاح الشهراني
أستاذ أصول التربية والسياسات التربوية كلية التربية
جامعة بيشة بالمملكة العربية السعودية

متطلبات تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

أ. راجيه ابراهيم أحمد عسيري
ماجستير أصول التربية كلية التربية جامعة بيشة
المملكة العربية السعودية
إشراف: أ.د. عبد الله فلاح الشهراني
أستاذ أصول التربية والسياسات التربوية كلية التربية
جامعة بيشة بالمملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:

هدف البحث الحالي إلى تحديد متطلبات تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع بيانات البحث، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة وقد بلغت (٣٠٠) طالبة من المرحلة الثانوية بمدارس مكتب تعليم الوسط ببيشة، واستخدمت الباحثة برنامج الحزم الإحصائية SPSS وتوصلت إلى مجموعة من النتائج لمتطلبات تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ كان أهمها : المتطلبات الذاتية من خلال العلم بفضل العمل التطوعي في ضوء نصوص كتاب الله وسنة نبيه الأعلى أهمية، والمتطلبات الاجتماعية في غرس الأسرة حب العمل التطوعي لدى الأبناء كدافع مهم نحو التطوع ، والمتطلبات الاقتصادية حول أهمية دعم المشروعات والبرامج التطوعية ذات الأثر الاجتماعي ، ومن خلال نتائج الدراسة أمكن ترتيب هذه المتطلبات وفقا لأهميتها بدءا بالمتطلبات الاقتصادية بوسط حسابي ٤،٤٥ وانحراف معياري ٠،٥٩٨ ثم الاجتماعية بوسط حسابي ٤،٤٠٩ وانحراف معياري ٠،٦١٨ ثم الذاتية بوسط حسابي ٤،٣ وانحراف معياري ٠،٥٦ وأوصت الباحثة بضرورة الاهتمام من قبل إدارة التعليم والجمعيات الخيرية بمحافظة بيشة بالمتطلبات الاقتصادية (ماديا واعلاميا)؛ لأثرها الكبير في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة، والتأكيد على أهمية زيادة الوعي المعرفي والثقافي، والتوعية بفضل العمل التطوعي في كتاب الله وسنة نبيه .

الكلمات المفتاحية: العمل التطوعي، رؤية ٢٠٣٠، طالبات المرحلة الثانوية.

Requirements of Promoting a culture of volunteering among third-grade secondary female students in light of Saudi Arabia vision 2030

Rajia Ibrahim Ahmed Asiri

Abstract

The current research aimed to define requirements of Promoting a culture of volunteering among third-grade secondary female students in light of Saudi Arabia vision 2030. The study used the survey descriptive method. and relied on the questionnaire as a study tool. The research sample consisted of (300) third-grade secondary female students, The sample was chosen by the simple random method. The researcher used the SPSS statistical package program. The researcher reached the following results: Self-requirement through awareness thanks to volunteering in the light of the texts of the Qur'an and the Sunnah of his Prophet, And the social requirements when the family instills

the love of voluntary work in the children as an important motivator towards volunteering, and the economic requirements about the importance of supporting voluntary projects and programs with a social impact.Through the results of the study, it was possible to arrange these requirements according to their importance, starting with the economic requirements, with a mean of 4.45 and a standard deviation of 0.598, then social, with a mean of 4,409 and a standard deviation of 0.618, then self, with a mean of 4.3 and a standard deviation of 0.56.In the light of these results, the study recommended several recommendations, including Attention by the Department of Education and Charitable Societies in Bisha to the economic requirements (financially and in the media); for its great impact in promoting the culture of volunteer work among secondary school students in Bisha, and emphasizing the importance of cognitive and cultural awareness of voluntary work in the light of the Qur'an and Sunnah.

Key words: Volunteer work, Saudi vision 2030, High school students.

- **مقدمة البحث**

يعتبر العمل التطوعي ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح، وقد زخرت المصادر الإسلامية بالفضائل العظيمة الحاثة على العمل التطوعي في كافة مجالاته.

وأصبحت ثقافة التطوع جزءاً لا يتجزأ من ثقافة المجتمعات المتقدمة، بما تحتويه من القيم والمبادئ والأخلاقيات، والمعايير والرموز والممارسات التي تحث على المبادرة، والعمل الإيجابي الذي يعود بالنفع على الآخرين، وعليه؛ فإن تنمية ثقافة التطوع ليست مسؤولية جهة بعينها، وإنما هي مسؤولية وطنية تلعب فيها المؤسسات دوراً فاعلا ومؤثراً لا سيما مؤسسات التنشئة الاجتماعية على اختلافها، إلى جانب المؤسسات الأهلية والحكومية التي تعنى بالعمل التطوعي (حبق،٢٠١٩، ص١٢٣).

وفي ظل تعقد الحياة الاجتماعية وتطور الظروف المعيشية والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والتقنية المتسارعة التي تملي أوضاعاً وظروفاً جديدة تستدعي تظافر كافة جهود المجتمعات الرسمية والشعبية لمواجهة هذا الواقع وتلك الأوضاع. (السرحان والجرايده،٢٠٢٠، ص٩)، لذلك فقد نال التطوع اهتماما دوليا على مستوى العالم وتزايدت أهميته عالمياً لاسيما بعد أن حددت الأمم المتحدة عام (١٩٨٥) يوم (٥) ديسمبر يوما عالميا لتطوع.

وعلى المستوى المحلي حظي العمل التطوعي باهتمام الدولة وسياستها، وأصبح يشار إليه باعتبار مكانته المرموقة في استراتيجيات وخطط التنمية على المدى القريب والبعيد، ولقد أشارت المملكة العربية السعودية إلى حقيقتين أولهما: أن العمل التطوعي في الوطن العربي مازال لا يحظى بالاهتمام الكافي ومازال محدود

النطاق، ...وثانيهما: أن العمل التطوعي لكي يحقق أهدافه المنشودة عليه أن يستثمر ويستفيد الاستفادة القصوى من المورد البشري المتعلق بالشباب (أبو العلا،٢٠١٧، ص٦).

وعليه؛ نال العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ نصيب كبير من الاهتمام حيث عُول عليه لتحقيق عدد من الأهداف أهمها كما ذكر في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية (٢٠١٦، ص٧١): رفع مساهمة القطاع غير الربحي في إجمالي الإنتاج المحلي من أقل من ١٪ إلى ٥٪، ورفع عدد المتطوعين من ١١ ألف متطوع إلى مليون متطوع.

وتسعى دولتنا الرشيدة نحو تحقيق الأهداف التي رسمتها رؤية المملكة ٢٠٣٠، بجهود مميزة وخطى حثيثة، فالمنصة الوطنية للعمل التطوعي؛ كمثال: حاضنة سعودية للعمل التطوعي توفر بيئة آمنة تخدم وتنظم العلاقة بين الجهات الموفرة للفرص التطوعية والمتطوعين في المملكة، ومؤسسة مسك الخيرية مؤسسة تسعى نحو تمكين المنظمات الشبابية غير الربحية والتي يتميز قطاعها بإمكانياته الواعدة المليئة بالفرص في مجال دعم وتمكين الشباب السعودي وتقديم الخدمات المجتمعية.

كما يتفق العديد من الباحثين في بيئات محلية وعالمية مختلفة على أهمية العمل التطوعي وتفعيل دور الشباب كطاقة بشرية لنهوض بالمجتمعات كدراسة (الهران ورحال،٢٠١٥) والتي استعرضت تجارب بعض دول العالم في العمل التطوعي، ودراسة (حمدان،٢٠١٨) في رؤية اجتماعية ودراسة تحليلية للشباب السعودي، ودراسة (الكندري،٢٠١٦) حول ثقافة العمل التطوعي في الكويت.

إن ثقافة العمل التطوعي إحدى مكونات ثقافة المجتمع الحديث حيث النزوع إلى التطوع من أجل خدمة المجتمع وتحقيق أهداف معينة تتمثل في المبادئ والقيم والاتجاهات التي تشجع على تعميق المسؤولية الاجتماعية والتكافل والمشاركة في مواجهة تحديات التنمية البشرية، حيث تعرف ثقافة التطوع: بأنها مجموعة الأفكار والمعتقدات والاتجاهات التي تشكل وعي الانسان وسلوكه إزاء الآخرين وإزاء المجتمع ككل ليخصص وقت وجهد دون توقع عائد وإنما لتحقيق منفعة (حبق،٢٠١٩، ص ١٣٧).

ومن هنا تظهر الحاجة البحثية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تسعى نحو بناء مجتمع حيوي إلى دراسة محلية تسهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب من خلال معرفة متطلباته.

- **ثانياً: مشكلة البحث**

في ضوء ما أولته رؤية المملكة ٢٠٣٠ من عناية كبيرة برفع طاقة الموارد البشرية وتعظيم الاستفادة من أوقات ومهارات المواطنين واستثمار قوة التطوع في التنمية والإنتاجية والتطوير، لمواجهة التحديات العالمية؛ إلا أن المشاركات التطوعية لفئة

الشباب لم تصل إلى الجهود المبذولة، إذ لا تزال بحاجة إلى المزيد من الجهود لتصبح ثقافة التطوع ثقافة مجتمعية لدى فئة الشباب خاصة.

فقد ذكرت الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية ضمن نتائج تقرير مسح العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية لعام ٢٠١٨م أن نسبة اجمالي المتطوعين خلال ١٢ شهرا السابقة إلى اجمالي السكان (١٥سنة فأكثر) بلغت (١٤.٧٪)، كما بلغت نسبة المتطوعين خلال الـ ١٢ شهرا السابقة إلى إجمالي السكان (١١.١٪)، وانطلاقا مما سبق ومن خلال عمل الباحثة كمتطوعة في القطاع غير الربحي في محافظة بيشة لأكثر من عشر سنوات تظهر الحاجة الماسة لتعزيز ونشر ثقافة التطوع لدى مجتمع الدراسة والبحث عن متطلبات ذلك التعزيز من خلال التأصيل العلمي والتربوي، آخذة في الاعتبار دور التطوع الشبابي في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

ولقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة دراسة تعزيز ثقافة العمل التطوعي والبحث في متطلبات تعزيزها كدراسة اللحيدان والبازعي (٢٠١٨) والتي أوصت بتكثيف البحوث والدراسات العلمية ذات العلاقة بقضايا العمل التطوعي كما اقترحت اجراء دراسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في مراحل دراسية مختلفة، كما أوصت الحلوة (٢٠١٥) في دراستها بمساهمة الجامعات في اجراء الدراسات لنشر ثقافة التطوع بين فئات المجتمع، وأهمية مساهمة وزارة التعليم في توجيه الطلاب نحو العمل التطوعي.

وكان اختيار الباحثة لطالبات المرحلة الثانوية رغبة في المساهمة بتعزيز ثقافة التطوع لديهن؛ وهو اختيار نابعٌ من خبرتها العملية في الارشاد الطلابي والوقوف على الأثار التربوية الإيجابية للعمل التطوعي على الطالبات في هذه المرحلة، ولكون تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى المرحلة الثانوية يُحفزهم لاستثمار الفرص والإقبال على ممارسة العمل التطوعي، واكتساب المهارات التي تؤهلهم للعمل المستقبلي بوعي.

وتأكيدا لما سبق فقد أشارت معايير المجال الاجتماعي للمرحلة الثانوية في منهج بناء الشخصية الإسلامية الذي أعدته مؤسسة المربي١٤٣٢ه أن هذه الفئة العمرية لديها القدرة على امتلاك اتجاهات إيجابية نحو مجتمعها والشعور بمسؤولية إصلاحه، والمساهمة في الاعمال التطوعية والخيرية.

ومما سبق عرضه تتبلور مشكلة البحث للإجابة عن السؤال الرئيس: ما متطلبات تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

- **ثالثاً: أسئلة البحث**

تجيب الدراسة عن السؤال الرئيس للبحث: **ما متطلبات تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟**

وتتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما المتطلبات الذاتية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟
- ما المتطلبات الاجتماعية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟
- ما المتطلبات الاقتصادية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟
- ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

- **رابعاً: أهداف البحث**

يهدف البحث إلى:

- التعرف على متطلبات تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- التعرف على المتطلبات الذاتية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة.
- التعرف على المتطلبات الاجتماعية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- التعرف على المتطلبات الاقتصادية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- وضع مقترحات تسهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

- **خامساً: أهمية البحث**:

تتجلى أهمية البحث في ضرورة تظافر الجهود لاستقطاب المتطوعين من خلال رفع مستوى وعي المجتمع بأهمية العمل التطوعي ودوره في خدمة المجتمع، ودعم وترسيخ مفهوم التطوع لدى الأجيال الناشئة عن طريق البرامج التي تساهم من خلالها المدارس والمؤسسات التربوية في نشر هذه القيمة الإيجابية لعملية التطوع (حمدان، ٢٠١٨). وتتحدد أهمية البحث في جانبين نظري وتطبيقي كالتالي:

- **أولاً: الأهمية النظرية**:

- من المأمول إفادة المؤسسات التربوية والمؤسسات غير الربحية والتطوعية بالأدلة النظرية التي قد تسهم في علاج ضعف مشاركة طالبات المرحلة الثانوية في العمل التطوعي.
- امداد الأدبيات النظرية بمتطلبات تعزيز ثقافة التطوع وآثارها التربوية لدى طالبات المرحلة الثانوية، وفتح الافاق نحو دراسات أخرى حول العمل التطوعي لهذه المرحلة.

• **ثانياً: الأهمية التطبيقية:**

- تأمل الباحثة أن يسهم البحث في زيادة الأفراد المتطوعين من الجنسين في المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة.
- قد تفيد هذه الدراسة المؤسسات التربوية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية بصورة عامة وفي محافظة بيشة بصورة خاصة في تنمية ثقافة التطوع وتعزيز العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- استفادة التربويون والمهتمون بفئة الشباب من نتائج وتوصيات البحث في ابتكار برامج تراعي متطلبات هذه الفئة.

• **سادساً: حدود البحث**

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على متطلبات تعزيز ثقافة التطوع (الذاتية – الاجتماعية - الاقتصادية) في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.
- الحدود البشرية: طالبات المرحلة الثانوية بمدارس مكتب تعليم الوسط في محافظة بيشة.
- الحدود المكانية: المدارس الثانوية في محافظة بيشة، واقتصرت الباحثة على مدارس مكتب الوسط بما يتلاءم مع عملها ويسهل اجراء البحث لها.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٤٣هـ.

• **سابعاً: مصطلحات البحث**

• **متطلبات:**

تعرف المتطلبات وفق معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية اصطلاحاً بأنها: الاحتياجات اللازمة لإنجاز عمل ما والقيام به وفق معايير محددة مسبقا (بدوي،١٩٧٧).

وتعرف الباحثة المتطلبات إجرائيا بأنها مجموعة العناصر اللازم توفرها لتنمية ثقافة التطوع من متطلبات ذاتية واجتماعية واقتصادية.

• **العمل التطوعي:**

"التطوع لغة: ما تبرع به الفرد من ذات نفسه، مما لا يلزمه فرضه.

أما اصطلاحاً: فيعرف بأنه عبارة عن جهود إنسانية، تُبذل من أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية، ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي أيا كان هذا الدافع"(التويجري،٢٠٢٠، ٢٤).

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: عمل وجهد أو تمويل أو رأي وفكر يقوم بتقديمه شخص أو كيان إلى شخص أو كيان آخر سواء كان حضوريا أو الكترونيا بصورة مباشرة أو غير مباشرة ابتغاء مرضاة الله دون مقابل مادي أو غيره نتيجة دوافع داخلية لأغراض خيرية أو اجتماعية أو تنموية.

• **ثقافة العمل التطوعي**:

وتُعرف ثقافة العمل التطوعي بأنها: " الكل المركب من المفاهيم والأفكار والمبادئ والقيم والنظم والعادات والتقاليد المتصلة بالعمل الخيري، وإن كونها ثقافة يعني أنها صارت جزء من اهتمامات الناس ونمط حياتهم وبرامجهم وأنشطتهم العامة"(بكار،٢٠١١م،٩)

وتعرفها الباحثة اجرائياً: بأنها جزء من مفهوم الثقافة العامة الذي يشير إلى النظرة السائدة لدى عينة البحث تجاه العمل التطوعي ومتطلباتهم لممارسته والانتساب للجمعيات التي تُعنى به.

• الإطار النظري والدراسات السابقة

• المبحث الأول: ثقافة العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

• **أولاً: مشروعية العمل التطوعي في الإسلام**:

تعتبر مكانة العمل التطوعي في الإسلام ركيزةً أساسيةً في بناء علاقة الفرد بأخية وعلاقته بمجتمعه ومحيطة.

وقد حثت النصوص الشرعية على مشروعية العمل التطوعي باعتباره عملاً صالحا يتقرب به العبد إلى الله جل وعلا، فالتطوع لا يخرج عن كونه عملا من أعمال البر والإحسان والمعروف والصدقة والخير، وقد ثبتت مشروعيته في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؛ إذ جاءت الكثير من الآيات القرآنية التي تثبت مشروعية التطوع وتحث على فعل الخير ومنها قوْلهُ تَعَالى: (وَمَن تَطَوَّعَ خَيرا فإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ) [البقرة ١٥٨]

حيث جاء في تفسير البغوي لهذه الآية قَالَ الْحَسَنُ وَغَيْرُهُ: أَرَادَ سَائِرَ الْأَعْمَال يَعْنِي فِعْلَ غَيْرِ الْمُفْتَرَضِ عَلَيْهِ مِنْ زَكَاةٍ وَصَلَاةٍ وَطَوَافٍ وَغَيْرِهَا مِنْ أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ (فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ) مُجَازٍ لِعَبْدِهِ بِعَمَلِهِ (عَلِيمٌ) بِنِيَّتِهِ. وَالشُّكْرُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُعْطِيَ لِعَبْدِهِ فَوْقَ مَا يَسْتَحِقُّ. يَشْكُرُ الْيَسِيرَ وَيُعْطِي الْكَثِيرَ (البغوي،١٤٢٣، ص ١٣٠).

"وفي قوله جل وعلا: (وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) [الحج: ٧٧]. قاعدة شرعية عامة ينطلق منها العمل الخيري التطوعي بأوجهه المختلفة، وميادينه المتعددة، ومن خلاله يتحرك المسلم تجاه حاجات المحتاجين بنفس سامية، وروح وثابة، لأنه يعلم أن من نفّس عن مسلم كربة من كرب الدنيا، نفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، كما يحثه في مسيرة عمله أن الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه"(التركي،٢٠٠٠، فقرة٤).

كما جاء في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه) قال الإمام النووي رحمه الله: "فيه فضل

قضاء حوائج الناس ونفعهم بما تيسر من علم أو مال أو معونة او إشاعة أو مصلحة أو نصيحة أو غير ذلك"(النووي،١٤٣٢، ص ٢٠). رقم الحديث ٢٦٩٩

وقد تعددت أبواب العمل التطوعي وأوجه البر والإحسان في شريعتنا الإسلامية فجاءت أحاديث السنة النبوية تحث على تلك السبل المتعددة وتدعو إليها.

"ويُعرّف العمل التطوعي من منظور إسلامي على أنه زيادة دافع الرغبة في نيل الثواب من عند الله سبحانه، إلى جانب الحس الإنساني والشعور بالآخرين والتفاعل معهم والانخراط في فعاليات العمل التطوعي، وهو قرار ذاتي يتخذه الفرد بنفسه لتقديم جهده أو ماله أو فكره لتحقيق هدف معين يخدم هذا الهدف المجتمع ويساعده على تنميته"(السرحان والجرايده،٢٠٢٠م،١٥).

وترى الباحثة عطفاً على ما سبق أن العمل التطوعي امتدادا لقيم التكافل الاجتماعي التي حضت عليها الأديان السماوية وخاصة الدين الإسلامي؛ فقد حضت تعاليم الإسلام الحنيف عليه على سبيل الترغيب والندب إلى فضائل الأخلاق والأعمال، وإن المتأمل في صفحات التاريخ لاسيما السيرة النبوية ليجدها مليئة بالنماذج والقدوات التطوعية التي تمثل نبراساً للأجيال يقتدى بها، وعليه؛ كانت مشروعية العمل التطوعي نابعة من شرعنا الإسلامي ومرتبطة باستشعار خصوصية أرض الرسالة وريادتها على المستوى الإسلامي والعالمي وكلاهما مرتبطان بثقافة العمل التطوعي.

ورغم ما حظي به العمل التطوعي من اهتمام كبير في الثقافة الإسلامية؛ إلا أننا نلحظ تدني تفعيل ثقافة العمل التطوعي في المجتمع المعاصر وعزوف عنه، الأمر الذي أكدته الدراسات والبحوث التي تم الاطلاع عليها، مثل:(السلطان،٢٠٠٩)؛ (حمدان،٢٠١٨)؛ (السعيد والمكاوي،٢٠٢٠)؛ (السعدي والوبر،٢٠٢٠)، مما يستلزم تعزيز تلك الثقافة في نفوس شباب المجتمع وأبنائه لاسيما طالبات المرحلة الثانوية ومعرفة المتطلبات اللازمة لذلك.

- **ثانياً: ثقافة العمل التطوعي:**

تسعى سياسة دول العالم المتقدم إلى تكثيف الجهود نحو بث الوعي من أجل خدمة الأفراد لمجتمعاتهم، وترسيخ مبادئ التكافل الاجتماعي وتأصيلها من خلال العمل التطوعي، لما لذلك من آثار إيجابية في تحقيق التنمية والازدهار للفرد والمجتمع وسعيا للوصول إلى أعلى درجات التطور والرقيّ (اللحيدان والبازعي،٢٠١٨)

وعلى الصعيد العالمي تبنت الأمم المتحدة برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين وهي منظمة أممية تسهم في تحقيق السلام والتنمية من خلال العمل التطوعي في جميع أنحاء العالم، إذ شكل هذا البرنامج نقلة نوعية هائلة أدت إلى عمل مؤسسي استفادت منه جميع الدول، وأسهم في ترسيخ قواعد العمل التطوعي باستقطاب

أفضل الخبرات العالمية وباشتراك ١٢٦ دولة من أعضاء الأمم المتحدة (التويجري،١٤٣٤، ص ١٠٩)

وإن المتأمل في المجتمعات ليلحظ مدى ارتباط حركة المجتمعات وركودها بمستوى الثقافة لديها، فإذا سادت الثقافة الإيجابية والفاعلة فسيكون المجتمع حيوياً منتجاً متقدما والعكس كذلك، وثقافة التطوع جزء من مفهوم الثقافة العام وإيجادها في أي مجتمع يُسهم في تحقيق المزيد من التقدم والإنجاز (اليوسف،٢٠٠٥، ص ٢٦)

كما يُعد العمل التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، ويكتسب أهمية متزايدة يوماً بعد يوم معتمداً على عدة عوامل لتحقيق التقدم والنجاح من أهمها المورد البشري (التويجري،١٤٣٤، ص٣٥)

ومن هنا كانت الحاجة إلى تطوع أفراد المجتمع ومشاركتهم في العمل التطوعي هامة وضرورية، ولتكون ثقافة العمل التطوعي لديهم أسلوب حياة؛ فلابد من العمل على نشرها وتأصيلها لدى كافة أفراد المجتمع، والسعي لتحقيق متطلباتها ومعالجة العوائق التي تحول دون ذلك.

ونظراً لأهمية مرحلة الشباب وما يمتلكونه من قدرات ذهنية وبدنية فقد سعت كثير من الدول إلى غرس تنمية ثقافة العمل التطوعي وتشجيعها بينهم، لما في ذلك من تعزيز انتماء الشباب لأوطانهم، ومن تنمية مهاراتهم وقدراتهم الفنية والعلمية والعملية، ومن اتاحة الفرص الواسعة أمامهم للتعبير عن آرائهم في القضايا التي تهم مجتمعاتهم، وهذا ما حرصت عليه رؤية المملكة ٢٠٣٠حيث أولت عناية كبيرة برفع طاقة الموارد البشرية وتعظيم الاستفادة من أوقات ومهارات المواطنين واستثمار قوة التطوع في التنمية والإنتاجية والتطوير. (الباني، ريم٢٠١٩، ص ٩٣).

وإن الطالبات والطلاب في المرحلة الثانوية هم الطرف الأكثر تأثيراً وتأثراً وفاعلية في المجتمع بعد تخرجه باعتباره فرداً من هذا المجتمع. فإذا نشأ الفرد منهم وقد اعتاد على بذل الخير والتطوع؛ سيأخذ بيد من يعمل معهم أو يُصادفهم في حياته نحو تنمية التطوع، كما أنه سيرسم طريقه بنفسه من خلال خبراته التطوعية التي يعيشها وهو في المرحلة الثانوية، لأن العمل التطوعي في سن مبكرة تزيد من ثقة الطلبة بأنفسهم وتُشعرهم بأن لديهم قيمة وفائدة في المجتمع (مشعل، ٢٠٢١، ص٢٦١).

وبالتالي فإن الاقبال على العمل التطوعي والمشاركة فيه يعتمد على انتشار ثقافة العمل التطوعي لتنقل العمل التطوعي من الفردية إلى الجماعية ومن

العفوية إلى التخطيط ومن التأثير المحدود إلى التأثير الواسع، ومن الوضع العشوائي إلى النظامي والقانوني، ويغدو العمل التطوعي لغة مجتمع وواقع ملموس.

ثالثاً: ثقافة العمل التطوعي ورؤية المملكة ٢٠٣٠:

لقد كان هدف الإدارة السياسية في المملكة في رؤيتها ٢٠٣٠ واضحاً في رسم ملامح مواطنة أكثر مسؤولية تجاه المرحلة القادمة في بناء وطن بمواصفات متطورة ومزدهرة ومتينة (نفخة،٢٠٢٠، ١٠٤).

ويظهر ذلك جلياً من خلال وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ حيث نجدها ارتكزت على ثلاثة محاور أساسية هي:

- مجتمع حيوي: قيمه راسخة بيئته عامرة بنيانه متين، بهدف تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية، وتمكين حياة عامرة، وأكدت الرؤية تحت هذا المحور على ضرورة السعي إلى تحقيق الاستدامة البيئية في المشاريع المستقبلية، كما تهدف إلى تحسين البيئة الحضارية للمدن السعودية.
- اقتصاد مزدهر: فرصة مثمرة واستثمار فاعل ذو تنافسية جاذبة، موقعه مستغل بهدف تنمية وتنوع الاقتصاد وزيادة معدلات التوظيف، كما تهدف إلى خفض معدل البطالة على مستوى المملكة العربية السعودية من ١١،٦٪ إلى ٧٪ من إجمالي السكان.
- وطن طموح: حكومته فاعلة مواطنه مسؤول، بتعزيز فاعلية الحكومة وتمكين المسؤولية الاجتماعية، ومما يتحقق به ذلك:
  - ✓ مليونٍ متطوع سنوياً: الوصول إلى ١مليون متطوع في القطاع غير الربحي سنويا.
  - ✓ رفع مساهمة القطاع غير الربحي في إجمالي الناتج المحلي من أقل من ١٪ إلى ٥٪.

إن هذه الخطة الحبلى بالأهداف والآمال والطموحات التي لن تتحقق إلا بسعي حثيث ومستمر من أفراد المجتمع لاسيما فئة الشباب لتصبح أهدافه واقعا ملموسا.

حيث أن؛ نجاح برامج التنمية وضمان استدامتها كما أشارت الشمري (١٤٤٢) مرهون بمشاركة العنصر البشري وحسن إعداده وتأهيله وليس مجرد زيادة الأعداد.

وانطلاقاً من العلاقة التي تربط بين التطوع والمورد البشري يمكن القول بأن عماد وأساس المورد البشري هم فئة الشباب؛ نظرا لما تمثله هذه الفئة من أهمية خاصة؛ كونهم في مرحلة العطاء، ويمتلكون القدرة الذهنية والبدنية العالية،

وتنبع أهمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي من دوره في تعزيز انتماء الشباب لأوطانهم ومن تنمية قدرات ومهارات الشباب الفكرية، والفنية، والعلمية، والعملية، ومن إتاحة الفرصة الواسعة أمامهم لتعبير عن آرائهم في القضايا التي تهم المجتمع وهو ما تسعى له رؤية ٢٠٣٠ضمن أهدافها السابق ذكرها(اللحيدان والبازعي،٢٠١٨)، (السعيد والمكاوي،٢٠٢٠)

ولتحقيق رؤية المملكة٢٠٣٠، تم تأسيس وتفعيل أقسام لإدارة التطوع في منظمات القطاع غير الربحي، بحيث يختص هذا القسم في تحديد الاحتياجات التطوعية للمنظمة، وتوفير الفرص التطوعية لها، واستقطاب المتطوعين وتوظيفهم، بحسب قدراتهم واحتياجات المنظمة. كما يتولى القسم تأهيل وتدريب المتطوعين بحسب المهمة ومتابعته أثناء الأداء وتكريمه ونشر إنجازاته بعد القيام بالعمل التطوعي (وزارة الموارد البشرية والشؤون الاجتماعية،١٤٣٨).

كما وضعت المملكة نظام العمل التطوعي (١٤٤١) الذي يهدف إلى "تنظيم العمل التطوعي وتطويره ونشر ثقافة العمل التطوعي بين أفراد المجتمع ومؤسساته، وتنظيم العلاقة بين أطراف العمل التطوعي، وتحديد حقوقهم وواجباتهم، وتعزيز قيم الانتماء الوطني والعمل الإنساني والمسئولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع ومؤسساته، وتنمية قدرات المتطوعين وتوجيهها نحو الأولويات الوطنية"(نظام العمل التطوعي،١٤٤١، ١).

وتعد منصة العمل التطوعي أحد أهم الإنجازات التي ساهمت في تيسير العمل التطوعي من خلال وصول المتطوعين للفرص التطوعية بكل يسر وسهولة، وحصولهم على إشعارات عن الفرص التطوعية وفق اهتماماتهم، ورصد وتوثيق الساعات التطوعية، بالإضافة إلى توفير فرص تطوعية تخصصية ذات أثر اقتصادي واجتماعي (منصة العمل التطوعي،٢٠٢٢، فقرة ٣)

ومما سبق يتضح لنا الجهود الحثيثة التي تبذلها المملكة نحو دعم العمل التطوعي وأفراده، مما يستلزم تظافر جهود المؤسسات التربوية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي بين أفراد المجتمع، ولتحقيق ذلك فإن هناك عدة متطلبات تقتضي معرفتها وتركيز الضوء عليها ليسهل نشر ثقافة العمل التطوعي وتعزيزها.

- **المبحث الثاني: متطلبات تعزيز ثقافة العمل التطوعي.**

نظراً لأهمية نشر ثقافة العمل التطوعي كأداة استراتيجية تنموية تشكل رافداً أساسياً للتنمية الشاملة، ولصنع مجتمعات ذات آفاق مفتوحة بروح تكافلية وبعلاقات تكافل وبناء متماسك؛ كان لزاما أن تتظافر الجهود لاستقطاب المتطوعين وزيادة معرفة الشباب خاصة بأهمية العمل التطوعي ودوره في خدمة المجتمع، والسعي نحو تحقيق متطلبات تعزيزه، ودعم وترسيخ مفاهيم التطوع وأساسياته لدى الأجيال الناشئة من خلال تعزيز ثقافته، ونشر أسسه القائمة على

ما يبذله المتطوعون من جهد و وقت لصالح المجتمع في شتى المجالات والميادين التطوعية، دون عائد وانما لدوافع سامية نحو العمل التطوعي.

- **أولاً: أساسيات في العمل التطوعي:**

إن العمل التطوعي لابد له من مقومات وأساسيات تأخذ به نحو النجاح، فمن الأهمية بمكان معرفتها وتفعيلها؛ ويعتقد أن من أهم الأساسيات إدراك المتطوع لأهمية العمل التطوعي (نفحة،٢٠٢٠، ص١٩٥)

فالعمل التطوعي قائم على عدة أساسيات تركز على التطوع والمتطوع وما يجب مراعاته له، وقد ذكرها التويجري (٢٠٢٠) ولخصتها الباحثة فيما يلي:

أسس التطوع في العمل التطوعي والتي تتمثل في الجهود الإنسانية التي تؤدي بشكل فردي او جماعي، وتعتمد على الرغبة أو الدافع الذاتي لدى الفرد، مع عدم انتظار أي مقابل مادي نتيجة للأعمال التطوعية.

وهناك أسس من الواجب توفرها في المتطوع تتمثل في امتلاك المتطوع الوقت لممارسة نشاطه التطوعي، والقدرة على بذل الجهد في سبيل تأدية المطلوب منه، بالإضافة إلى ايمان المتطوع بمسؤولياته الاجتماعية ورغبته الصادقة وتحمسه للعمل التطوعي من أجل صالح المجتمع دون انتظار لأجر أو مقابل مادي.

وعليه نجد أن المتطوع يُعرف في أدبيات الخدمة الاجتماعية بأنه ذلك المواطن الصالح الذي يُدرك ويُؤمن بأن مشاركته التطوعية في النشاطات المجتمعية المحققة للصالح العام واجب عليه ولابد من أن يقوم به على خير وجه (الحازمي. ماجد ٢٠١٧)

كما يرى حمدان (٢٠١٨) أن من أسس التطوع التي لابد من تحقيقها لضمان فاعلية العمل التطوعي ما يلي:

- مدى إدراك المتطوع للهدف الذي من أجله وضعت المشاركة التطوعية في برامج ومشروعات التنمية.
- الاهتمام بالظروف العامة للمجتمع والتعرف على مختلف العلاقات القائمة بين أفراده ومختلف مكونات ثقافته.
- زيادة وعي أفراد المجتمع المتطوعين بأدوارهم المجتمعية في تنمية مجتمعهم من أجل النهوض به(ص١٤).

وتتمركز الأسس التي يجب مراعاتها تجاه المتطوع في شعوره بأهمية العمل الذي يقوم به وأهمية جهده وقدراته وإمكانياته، مع إتاحة الفرصة للمتطوعين للنمو والتعليم، ومن ذلك إرسالهم لحضور المؤتمرات والندوات التي تصقل من خبراتهم وتعرفهم الجديد في العمل التطوعي سواء كان داخليا أو خارجيا وتسهم في تواصلهم مع المؤسسات التطوعية الأخرى (التويجري،٢٠٢٠، ص٩٨)

وعليه؛ يتضح أن تلك الأسس هي بمثابة مرتكزات أساسية تنطلق منها المتطلبات المستقبلية اللازمة لتعزيز ثقافة العمل التطوعي وجعله واقعا ملموسا وهي تبني تصورا مقترحا لما يمكن تقديمه لتعزيز العمل التطوعي واستمراريته.

- **ثانياً: مجالات العمل التطوعي وأشكاله:**

تتنوع مجالات العمل التطوعي وتتعدد باختلاف البيئات وبحسب حاجات المجتمع ومشكلاته، لتسع كافة المجالات النافعة والمفيدة ومن أبرزها كما اتفق (التويجري،١٤٣٤)؛ (السرحان والجرايده،٢٠٢٠)؛ (السعدي والوبر،٢٠٢٠) ما يلي:

- مجال العبادة: فالديانة ليست فروضاً عبادية تعتمد على الفرائض والواجبات فقط، بل تتعدى ذلك من خلال التطوع بالنوافل والسنن والقربات، وهذا مجال متاح للتنافس والتسابق في كافة أنواع العبادات كالصلاة والصيام والصدقات والحج وغيرها.
- المجالات العلمية: كإنشاء المكتبات والمدارس والجامعات والمؤسسات العلمية كافة التي لا يكون هدفها الربح المالي.
- المجالات المالية: التي تتطلب الدعم المالي وتقديمه من أجل نفع الناس ومساعدتهم.
- المجالات الحرفية: من خلال التطوع فيما يمتاز به الفرد ويتقنه من أنواع الحرف المفيدة النافعة.
- المجالات الإدارية: ولها فروع عدة، حيث إن الإدارة أصبحت فناً وجودة وإتقاناً، فالإداري الناجح في عمله إن تطوع أفاد وقدم الكثير.
- المجالات الفكرية: من خلال الآراء والنصائح ذات القيمة، والخطط الموجهة.
- مجالات الخدمة العامة التخصصية: وتشمل صحة البيئة وصحة المجتمع والخدمات البلدية، وغيرها.
- المجالات الاجتماعية: كإنشاء لجان الإصلاح الاجتماعية وإصلاح ذات البين.
- المجالات الثقافية والإعلامية: وهي جميع الممارسات والفعاليات الهادفة لرفع مستوى الوعي والإدراك الفعلي لتنمية الملكات الفكرية، وتشمل الصحافة والاعلام والشعر والندوات وغيرها.

وهذه المجالات السابق ذكرها تبرز في أحد أشكال العمل التطوعي التي ذكرها البكار وآخرون (٢٠١٧) وهي على شكلين أساسيين:

- التطوع المُنظم: وهنا يعمل الفرد ضمن أُطر تنظيمية تطوّعية ضمن المؤسسات المختلفة.
- التطوع غير المُنظم: وهو التطوع الذي يقوم به الفرد دون أية التزامات محددة لمساعدة الآخرين.

- **ثالثاً: دوافع العمل التطوعي:**

"إن الدافع أو الاستعداد للعمل يكمن في داخل الانسان وفي أعماقه، ولا يمكن أن يكون مصدره خارجيا، فهو مصدر رغبة الإنسان في مساعدة الآخرين إذ يعرض

الأنفس للمخاطر دون خوف أو تردد من أجل فكرة، أو حاجة، أو هدف أو مبدأ يؤمن به"(السرحان والجرايده،٢٠٢٠، ٥٧)

وتتعدد دوافع العمل التطوعي وتتنوع تصنيفاتها بحسب زوايا التركيز ومحاور الاهتمام، فمن دوافع التطوع : العوامل الإنسانية في أعماق كل إنسان و تتمثل في نوازع خير يعبر عنها بأشكال مختلفة كالرغبة في الخدمة الإنسانية وتخفيف معاناة الآخرين، وعوامل ايدولوجية سياسية أو فكرية تدعو بعضٍ الناس لتطوع، وعوامل دينية تعد من أهم الدوافع حيث يؤدي الدين دورا رئيسيا في حياة الناس، بالإضافة إلى الانتماء الوطني فيشارك المتطوع تعبير عن انتمائه لوطنه، كما تكون هناك دوافع أخرى لدى المتطوعين أنفسهم مثل تعلم مهارات جديدة أو إشباع احتياجات نفسية خاصه(حمزة،٢٠١٥،ص ٤٠)

وتشير الدراسات المختلفة لتعدد دوافع العمل التطوعي لدى الشباب، فمن أهم الدوافع التي تدفع الانسان لتطوع كما أشارت لذلك مشعل (٢٠٢١):

- الدوافع الذاتية: هذه الدوافع تعكس اهتمامات الأفراد واحتياجاتهم لتحول من الفردية والمصلحة الخاصة، إلى المصلحة العامة والرغبة في مواجهة المشكلات، واكتساب خبرة لها معنى نحو تحقيق الأهداف الذاتية.
- الدوافع الاقتصادية: تتمثل في محاولة المتطوع أداء مهام لتوفير المال من خلال التعاون لتحقيق مشروعات هادفة.
- الدوافع الدينية: تتمثل في التطوع والتضحية لتقديم الخدمات بناء على المبادئ الدينية والأخلاقية، كالعدل والرحمة والمساعدة.
- وتضيف حجازي والشرقاوي (٢٠١٣) الدوافع الاجتماعية: والتي تتمثل في المشاركة الاجتماعية.

ويقصد بها تلك الدوافع التي يكتسبها الفرد من خلال مراحل التنشئة الاجتماعية أو التي تتأثر بالعوامل البيئية والثقافية التي يعيش في ظلها (نفخة،٢٠٢٠).

حيث أن الدافع الأول للتطوع ناتج لما تغرسه الأسرة في الفرد ولما يتعلمه منها، فمنها ينطلق دافع التطوع ثم تكمل المدرسة التوجيه والإرشاد وتتكامل مؤسسات المجتمع التربوية والإعلامية في تعزيزه وتنميته لينتقل نحو المجتمع ككل.

كما يضيف البكار وآخرون (٢٠١٧) الدافع القيمي: والذي يتمثل في تحقيق القيم والسلوكيات والاتجاهات الاجتماعية الحميدة التي تؤثر على المتطوع ونيته ونظرته للمجتمع الذي يعيش فيه. (ص.٩٩)

ومما سبق يتضح لنا اختلاف دوافع التطوع في المجتمعات حسب الثقافة والنظرة إلى العمل التطوعي كما تختلف بحسب الوضع الاقتصادي والاجتماعي والتربوي (حجازي والشرقاوي،٢٠١٣، ص٥٦)

ومن خلال معرفة وتحديد الدوافع يمكن للمؤسسات التربوية تكييف العمل التطوعي وفق الدوافع التي تتلاءم مع المتطوعين للعمل في أجواء مناسبة تتيح لهم حرية الاختيار وتستقطب المتطوعين بحسب دوافعهم المختلفة (الشمري، ١٤٤٢، ص١٧١)

وترى الباحثة أن استثارة تلك الدوافع لدى أفراد المجتمع كفيل بإحياء الرغبة في العمل التطوعي وتحقيق الوعي بأهميته، فالدوافع هي المحركة لسلوك، وهنا يظهر دور المؤسسات التربوية في استثارة تلك الدوافع وغرس القيم واستخدام الأساليب التربوية المتنوعة لتعزيز ثقافة العمل التطوعي.

- **رابعاً: أهمية العمل التطوعي لطالبات المرحلة الثانوية**

تنبع أهمية العمل التطوعي لاسيما في مجتمعنا السعودي من كونه مستمد من أصول التربية الإسلامية، منبثقا من العقيدة التي يؤمن بها ويمثل مبدأ من مبادئها.

ويعتبر العمل التطوعي من أهم مرتكزات التنمية الاجتماعية، إذ يساهم في بناء التكافل الاجتماعي، وتنمية المجتمع الأهلي، وتفعيل الطاقات الكامنة في أفراد المجتمع وزيادة مساحة التعاون والتراحم والتعاطف بين الناس (اليوسف،٢٠٠٥، ص ٣٥)

وتؤكد دراسة الهران ورحال (٢٠١٥) أن فوائد العمل التطوعي تعم كل المعنيين به سواءً منظماته غير الربحية أو الأشخاص، أو المجتمعات، كما تشمل المتطوعين أنفسهم(ص٢٠)

ووضح السعدي والوبر (٢٠٢٠) أن الآثار التربوية للعمل التطوعي تعود على الفرد والمجتمع بفوائد عديدة من خلالها تظهر أهمية العمل التطوعي للفرد والمجتمع(ص١١٥)

وتكمن الأهمية الكبرى للعمل التطوعي في أنه يعمل على مشاركة المواطنين قضايا مجتمعهم، كما أنه يربط بين الجهود الحكومية والأهلية العاملة على تقدم المجتمع، ومن خلال العمل التطوعي يمكن التأثير الإيجابي في الشباب، وتعليمهم طريقة الحياة القائمة على تحمل المسؤولية الاجتماعية كما يؤدي إلى التقليل من أخطار العلل الاجتماعية والسلوك المنحرف داخل المجتمع من خلال انغماس في أعمال تشعرهم بدورهم بالإضافة لكون المشاركات التطوعية ستؤدي إلى تنمية قدرتهم على مساعدة أنفسهم (حمزة،٢٠١٥، ٣١)

وبالرغم من أهمية جميع عناصر الثروة البشرية ومواردها في تقدم المجتمع وتحقيق التنمية إلا أن لعنصر الشباب أهمية تفوق العناصر البشرية الأخرى، حيث يمثل الشباب ذروة القوى البشرية العاملة والثقل الرئيسي في قوة الإنتاج في

أي مجتمع كما أنه يعتبر العامل الفعال في أي تخطيط اقتصادي واجتماعي. (التويجري،٢٠٢٠، ص٢٤٣)

لذا سعت كثير من الدول إلى غرس ثقافة التطوع وتشجيعها بين الشباب حيث تنبع أهمية مشاركة الشباب في العمل التطوعي من تعزيز انتماء الشباب لأوطانهم وتنمية مهاراتهم وقدراتهم الفكرية والفنية والعلمية والعملية ومن إتاحة الفرصة أمامهم للتعبير عن آرائهم في القضايا التي تهم مجتمعاتهم. (حسين ،٢٠١٤، ص١٦٣٦)

وإن تخصيص الباحثة طالبات المرحلة الثانوية بتعزيز ثقافة العمل التطوعي يرتبط بخصائص النمو لديهن في هذه المرحلة.

فهي مرحلة بدء اكتمال النضج وتشكل ونمو الشخصية التي ترتبط بنوع المعاملات والعلاقات التي ينشأ من خلالها الفرد سواء في المنزل أو المدرسة أو الحياة الاجتماعية بوجه عام، وتعد هذه المرحلة تطورا تدريجيا ونموا شاملا لجميع جوانب الشخصية الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، كما تتميز فيها سمات الفرد وتُحدد سلوكياته وتصرفاته وأفعاله تجاه الأشخاص والموضوعات والقضايا، كما يكون إدراكه الحسي أكثر دقة، وتقوى لديه العواطف والانفعالات (الغامدي،١٤٣٠، ص١٥١ -١٥٢)

ومن هنا يبرز دور العمل التطوعي في تكوين شخصية الطالبة في المرحلة الثانوية جسميا وعقليا ووجدانيا لتكون شخصية فاعلة في ذاتها ومجتمعها.

ولمشاركة طالبات المرحلة الثانوية في العمل التطوعي أهمية كبيرة كما تذكر مشعل(٢٠٢١) فمنها تعرف الطالبات على المشكلات وكيفية مواجهتها، وترتيب أولوياتهم واحتياجهم كما توجه طاقاتهم للقيم الإيجابية البعيدة عن الانحراف، وتزيد من الوعي والاحساس بالمسؤولية ويغرس قيم حب الخير والتعاون وبالتالي كسب احترام وتقدير الآخرين ، كما أنه يفيدهم في استثمار أوقاتهم بطريقة مثمرة ويكتسبهم مجموعة كبيرة من الخبرات التي تتكامل بها شخصياتهم وتشبع منها حاجاتهم الاجتماعية والنفسية كالتقدم والنجاح والحاجة للانتماء والأمن وتأكيد الذات.(ص٢٦٥)

ومن خلال ما اطلعت عليه الباحثة من أدبيات حول العمل التطوعي ومن خلال العمل الميداني تلخص أهميته العمل التطوعي لطالبات المرحلة الثانوية فيما يلي:

- تعزيز وتنمية ثقافة العمل التطوعي لدى الطالبات ينمي لديهم القيم الدينية والأخلاقية، مما يسمو بهم نحو الكمال الإنساني.
- يرسخ العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية قيم ومبادئ المواطنة، ويدفعهم للاندماج في تطوير مجتمعهم دون النظر إلى المردود المادي.

- يعد العمل التطوعي من أبرز الأنشطة والوسائل التي تُشبع كافة الحاجات الإنسانية (الفسيولوجية - الأمن - الحاجات الاجتماعية - حاجات الاحترام والتقدير -حاجات تحقيق الذات) لدى الطالبات وبالتالي تؤثر في سلوكهم بصورة إيجابية.
- يؤدي إلى اكتسابهم المهارات وينمي لديهم القدرات، ويساعد على اكتشاف مواهبهم واستثمار طاقاتهم، كما يشجعهم على تحمل المسؤولية.
- التقليل من السلوكيات السلبية أو المنحرفة من خلال انغماس أفراده بأعمال إيجابية تشغل وقت فراغهم وتوجه سلوكهم.
- العمل التطوعي يشجع الطالبات على تحديد قضايا ومشكلات المجتمع والمساهمة في حلها، ويكسبهم المهارات العلمية والعملية التطبيقية، بالإضافة للمهارات الحياتية.
- اكتساب الطالبات المهارات والقدرات المهنية التي تزيد من فرصة الحصول على عمل، وتهيئهم للمستقبل.

- **خامساً: دور المؤسسات التربوية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية:**

من خلال معرفة أهمية العمل التطوعي يظهر لنا مدى كون العمل التطوعي ضرورة من ضروريات الحياة فهو رسالة اجتماعية هدفها مشاركة الفرد في البناء والتنمية وتقوية دعائم المجتمع، ولكون طالبة المرحلة الثانوية تمر بمرحلة عمرية تحتاج فيها إلى التربية الاجتماعية التي تتمثل في تنمية الإدراك الخلقي والسلوك الاجتماعي لديها بما ينظم أفعالها وعلاقاتها مع أفراد المجتمع ويزودها بالقدرة على المشاركة المجتمعية ضمن إطار المبادئ الإسلامية والآداب الاجتماعية محققة شخصية متزنة مستقرة، ومواطنة صالحة فاعلة؛ كان لزاما أن تتعاون المؤسسات التربوية للقيام بدورها في ذلك.

إن التربية على العمل التطوعي ركيزة مهمه حث عليها الدين الإسلامي، وتعتبر من أولويات التربية الإسلامية التي هدفها تربية المواطن المؤمن والمجتمع المسلم الذي تتحقق فيه عبودية الله وحده، وتتحقق بتحقيقها كل فضائل الحياة الاجتماعية من تعاون وتكافل وتضامن ومحبة، كما أنها تروي الحاجة إلى الأنس بالمجتمع والحاجة إلى الانتماء (النحلاوي،١٤٣٠، ص١٠٢)

ويحتاج المجتمع لتحقيق ذلك إلى تظافر الجهود لتوسيع انتشاره بين الناس واقناعهم بأهمية دوره في حركة نمو المجتمع وتقدمه، وعلى ضوء ذلك فإن المؤسسات التربوية ينبغي أن تكون صاحبة الدور الأهم في تنشيط العمل التطوعي وتعزيز ثقافته.

حيث يشير الواقع الحالي إلى غياب ثقافة العمل التطوعي وقلة الوعي بأهميته على الرغم من أنه يمثل أحد أركان الدولة الحديثة ودعائمها، بالإضافة إلى العديد من المعوقات التي من أهمها ضعف الدور الذي تقوم به مؤسسات التعليم

والإعلام أو مؤسسات المجتمع في تعزيز ثقافة العمل التطوعي (التويجري،٢٠٢٠، ص٩١)

فتنمية ثقافة العمل التطوعي وتعزيزها تقع مسؤوليته على دور المؤسسات التربوية التي من أهمها:

- **دور الأسرة**:

إن الحاجة إلى جعل العمل التطوعي ثقافة مجتمعية تبدأ من المؤسسة الاجتماعية الأولى الأسرة والتي تمارس عملية التنشئة الاجتماعية الأولى في حياة النشء ويفوق تأثيرها أي مؤسسة اجتماعية وتربوية أخرى لكونها تقوم على إشباع حاجات الأبناء الفسيولوجية والعقلية والمعرفية بالإضافة إلى غرس القيم وأساليب التعامل ومعايير السلوك (حمزة،٢٠١٥، ص١١٨)

ويقع على عاتق الأسرة جزء كبير من المسئولية في تربية أبنائها على تقديم الخدمات الاجتماعية، فهي تسعى لتنشئة أبنائها على الإحساس بالمسؤولية وتعزز قدرتهم على تحمل الأعباء وبالتالي تعتبر الأسرة وسيلة هامة في بناء فكر يعي المسؤولية الاجتماعية ويحرص على تحقيق نمو المجتمع وتنميته (اللحيدان والبازعي،٢٠١٨، ص٤٥٦)

وتستطيع الأسرة ترسيخ ثقافة العمل التطوعي لدى أبنائها من خلال عدد من الأساليب أهمها التربية بالقدوة؛ وهي التربية الأكثر تأثيرا للأبناء من خلال المشاركة التطوعية والمبادرة للعمل التطوعي أمام الأبناء بالإضافة إلى التوجيه والموعظة وكذلك القصة والمعايشة، كما بوسع الاسرة تدريب أبنائها على العمل التطوعي من خلال بعض التنظيمات والأفكار التربوية التي تبدأ من داخل الأسرة(البوعلي،٢٠٢٠)

فينبغي أن تكرس الأسرة في تنشئتها الاجتماعية للأبناء الاهتمام بزرع مفهوم التطوع قولا وعملا، وغرس قيم التطوع في نفوس أبنائها منذ نعومة أظافرهم، وأن يكون الآباء قدوة لأبنائهم.

- **دور المؤسسات التعليمية**

يعتبر التعليم بما يتضمنه من أنشطة ومناهج من الوسائل التي تكسب الطلاب الأخلاقيات الفاضلة، حيث دور المناهج التعليمية في توفير المواقف التربوية التي ترمي إلى تشكيل قواعد السلوك الاجتماعية والأخلاقية لدى الطلاب (اللحيدان والبازعي،٢٠١٨، ص٤٥٧)

وينبغي التسليم بدور المدرسة في المراحل التعليمية المختلفة، باعتبارها مؤسسة تربوية اجتماعية تقوم على تكوين وتربية الناشئين، كما أنها تمثل مساحة التقاء بين أعداد كبيرة من الطلاب مما يوفر مناخا لبناء شبكة واسعة من العلاقات الاجتماعية (حمزة،٢٠١٥، ص١٢٩)

كما يعد العمل التطوعي من أهم الأنشطة في المدرسة التي يمكن توجيه النشء نحوها، حيث تصاحب الأنشطة قيم اجتماعية وسلوكية، كما يمكن أن تقوم بتدريب الطلاب على العمل التطوعي سواء داخل المدرسة أو خارجها، كما يمكن أن تضم البرامج الدراسية للمؤسسات التعليمية المختلفة بعض المقررات التي تركز على مفاهيم العمل التطوعي وأهميته وفوائده (البوعلي،٢٠٢٠، ص٥٩٨ -٥٩٩)

وترى الباحثة أن المناهج التعليمية وما تتضمنه من أنشطة وبرامج تلعب دوراً كبيرا في تعزيز قيم وسلوكيات الطلبة، ومن بين منظومة القيم والسلوكيات التي يمكن للتعليم أن يدعمها ثقافة العمل التطوعي، بما تحمله من محبة وتعاون وتكاتف وانتماء واتقان في خدمة الغير والمجتمع.

بالإضافة إلى ما سبق فإن للمسجد دورا هاما كمؤسسة تربوية دينية وكذلك المؤسسات الخيرية والأهلية؛ حيث تساهم في التعليم وتهذيب النفس والتوجيه والإرشاد وغرس قيم التعاون ونبذ الأنانية، فلابد أن يبادر الأئمة والقائمين على المؤسسات الخيرية بدورهم في شرح ونشر ثقافة التطوع والحث عليها والمبادرة إلى العمل التطوعي بأشكاله ومجالاته المتنوعة (حمزة،٢٠١٥، ص١٣٠).

- **دور المؤسسات والوسائل الإعلامية**

وهي أشد المؤسسات التعليمية تأثيرا في نفوس الناس وعقولهم، فالإعلاميون يمتلكون قدرة فائقة تمكنهم من غرس القيم والمبادئ والأخلاقيات والسلوكيات بين أفراد المجتمع؛ لما تمتلكه الوسائل الإعلامية بكافة أشكالها من أدوات تفتقدها المؤسسات الأخرى يمكن استثمارها في تنمية ثقافة العمل التطوعي وأهميتها إعلاميا (التويجري،٢٠٢٠، ص٩٣)

ويتضح دور الإعلام بصفة خاصة في المحافظة على الهوية الثقافية للمجتمع من خلال المحافظة على قيمه وتراثه وتماسكه، ويمكن الاستفادة منه في تعزيز ثقافة التطوع من خلال مساهمة وسائل الاعلام في تقديم الدورات التدريبية والندوات، المتعلقة بالعمل التطوعي وغيرها، كما يمكن استثمراها لإلقاء الضوء على المجتمع وتحديد احتياجه والاعلان عن الفرص التطوعية وتشجيعها (اللحيدان والبازعي،٢٠١٨، ص٤٥٨)

وقد فرضت وسائل الاعلام تأثيرها على أفراد المجتمع إذ أنها تبرز المنظومة القيمية التي تعكس المبادرات التطوعية والمشاركة المجتمعية، وتعزز السلوكيات الإيجابية وتهمش السلوكيات السلبية في المجتمع نفسه واستثمارها في تعزيز ثقافة العمل التطوعي بالإضافة إلى تعاونها مع بقية المؤسسات التربوية له دور مهم في تحقيق ذلك.

• **سادساً: متطلبات تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية**

"يُعد التعليم الثانوي من ركائز النظام التعليمي فهو يؤهل الطلبة للالتحاق بالجامعات والمعاهد في مختلف التخصصات، ولهذه المرحلة أثر مهم في تشكيل الشباب أثناء مرحلة المراهقة في التعليم الثانوي، كما أن لها دور مهم في تكوين المواطن الصالح وإعداده للحياة، وتُعد نقطة تحول بارزة وأساسية في حياة الإنسان، فالشباب اليوم هم بالتأكيد رجال الغد وأمهات المستقبل، وعماد البناء الاجتماعي والاقتصادي والقوة القادرة على التشييد والبناء"(التويجري،٢٠٢٠، ٢٥٥).

ويشكل العمل التطوعي أهم الوسائل المستخدمة لتعزيز دور الشباب في الحياة الاجتماعية والمساهمة في النهوض بمكانة المجتمع في شتى جوانب الحياة (الحلوة، ٢٠١٥، ص٤)

حيث يعتبر العمل التطوعي من أهم مرتكزات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بل هو أحد أهم مرتكزات التنمية بمفهومها الشامل، فمن خلاله تتم المساهمة في النشاطات الاجتماعية والاقتصادية، هذا إلى جانب استثمار وتفعيل الطاقات الكامنة في أفراد المجتمع على اختلاف أعمارهم (حمزة،٢٠١٥، ص٢٦٤)

وحتى يحقق العمل التطوعي أسمى أهدافه، لابد وأن يستثمر أقصى الموارد البشرية المتاحة، وأكثرها فاعلية للنهوض بالمجتمع بكافة مجالاته، وتحقيق المتطلبات اللازمة له والمساهمة في إزالة المعوقات.

ومن هنا انطلق الاهتمام بتعزيز ثقافة التطوع لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال بحث المتطلبات اللازمة لذلك من وجهة نظرهن والتي تساعد على تجاوز المعوقات وتحقيق التعزيز المجتمعي لثقافة العمل التطوعي في مجتمع المحافظة، وتقترح الباحثة بعض من المتطلبات التي تسهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي وذات الأثر الأكبر في ذلك، وهي:

• **المتطلبات الذاتية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية:**

مع كل ما تمتلكه ثقافة التطوع في الإسلام من مخزون ثقافي وقيمي محفز ودافع للانخراط في مجالات العمل التطوعي، إلا أن الملاحظ في مجتمعاتنا هو تدني التفاعل مع مجالات العمل التطوعي ومؤسساته، ويعود ذلك لعدد من الأسباب أبرزها غياب ثقافة التطوع لدى كثير من الناس خاصة الشباب لاسيما المرحلة الثانوية، وعدم وضوح فوائد ومكتسبات العمل الخيري والتطوعي (حمزة،٢٠١٥، ص١١٩)

وتعد الثقافة عاملا مؤثرا في العمل التطوعي لما للمنظومة الثقافية من تأثير على دوافع الأفراد (التويجري،٢٠٢٠، ص٤١).

إن غياب ثقافة التطوع سبب من أسباب ضعف الدافعية الذاتية للعمل التطوعي، لذا فالوعي القيمي والأخلاقي والثقافي بأهمية العمل التطوعي يعد المتطلب الأكثر أهمية، فالشباب لاسيما طلبة المرحلة الثانوية الأكثر حاجة لذلك الوعي النابع من الإرادة الذاتية لحب العطاء المعنوي والمادي.

وتلعب الحاجات الإنسانية كتقدير الذات والانتماء للجماعة وغيرها، والحاجة إلى اشباعها دوراً هاماً في تحديد متطلبات الفرد، الأمر الذي ينعكس على اختيار الأفراد للأعمال التطوعية بحسب احتياجهم (نفخة،٢٠٢٠، ص٥١).

كما تشكل الرغبة دافعا ذاتيا نحو العمل التطوعي، فالتطوع كجهد انساني يُبذل بصورة فردية أو جماعية من قبل أفراد المجتمع ويقوم على الرغبة والدافع الذاتي للإنسان، وينعكس المتطلب الذاتي للتطوع من خلال شخصية المتطوع وسماته ومعتقداته بالإضافة لاتجاهاته، وخلاصة خبراته وما اكتسبه من أفكار وقيم تدفعه للعمل التطوعي.

- **المتطلبات الاجتماعية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية:**

إن تفعيل وتعزيز العمل التطوعي في المجتمع يتطلب في المقام الأول ضرورة إحداث تغيير في الوعي المجتمعي من أجل تفعيل وتطوير ونشر ثقافة العمل التطوعي بين الشباب، ويكون ذلك من خلال استخدام كافة وسائل إحداث التغيير والتي قد تكون على شكل برامج تنمية اجتماعية ومن خلال وسائل الاعلام المختلفة والمؤسسات والمراكز، والعمل على تأصيله والمحافظة عليه وتوريثه عبر الأجيال (حمزة،٢٠١٥، ص٢٦٦)

إن ثقافة العمل التطوعي ثقافة إنسانية تعكس قيم المجتمع الذي تعيش فيه وتخدم المجتمع الذي ينتجها، وقد أصبحت ثقافة التطوع جزءا لا يتجزأ من ثقافة المجتمعات المتطورة، بما يمثله من منظومة القيم والمبادئ والأخلاقيات والمعايير والممارسات التي تحث على المبادرة والعمل الإيجابي الذي يعود بالنفع على الآخرين.

فإذا ما تم نشر ثقافة العمل التطوعي بشكل بناء وعملي داخل المؤسسات المجتمعية، ولا سيما المؤسسات التربوية على اختلاف مراحلها، وبطرق عملية ومدروسة، تتكاتف فيها كل الجهود فإن هذا يساعد بشكل كبير في نشر ثقافة تطوعية لدى الشباب (التويجري،٢٠٢٠).

وتعد الأسرة المصدر الأول لبناء الفرد وتشكيل اتجاهه وتقويم سلوكه، حيث تعتبر التنشئة الاجتماعية من أهم وظائف الأسرة، ومن هنا يتأكد أهمية دورها في تهيئة الأبناء وتوجيههم للمشاركة في العمل التطوعي كعنصر متطلب لتعزيز ثقافة العمل التطوعي، كما أن للمؤسسات التعليمية وما تمتلكه من مقومات وموارد بشرية وإمكانات تنظيمية دورها المهم في رفع الوعي والمعرفة لدى

الطالبات وتعزيز ثقافة العمل التطوعي لديهم، وربطهم بالأنشطة التطوعية وممارستها.

- **المتطلبات الاقتصادية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية**

يلعب العامل الاقتصادي دورا أساسيا في الحد من مشاركة الأفراد في العمل التطوعي، إذ إن ضعف الدخل الاقتصادي يصرف الأفراد عن أعمال التطوع إلى أعمال تدر عليهم دخلا يساعدهم على قضاء حاجاتهم الأساسية (التويجري،٢٠٢٠).

فتوفير الأموال اللازمة تعد من أهم المشكلات التي تواجه العمل التطوعي وتقيد عمله الميداني (حجازي والشرقاوي،٢٠١٣، ص٧١)

وفي ذات السياق يؤكد السلطان (٢٠٠٩) أن العامل الاقتصادي على النطاق الفردي يلعب دورا أساسيا في الحد من مشاركة الأفراد في العمل التطوعي. (ص٢٢)

وحتى تُؤتي الأعمال التطوعية ثمرتها الطيبة لابد لها من موارد مالية كافية، والعمل من خلال مؤسسات داعمه وجهات مانحة، وإيجاد أفكار جديدة معاصرة لدعم المشاريع والمشاركات التطوعية.

ومع ما شهده العالم من ثراء معرفي وتطور متسارع تقنيا واعلاميا انعكس بدوره على المجتمعات فظهرت أشكال ونماذج متعددة من الأفكار والثقافات، تظهر أهمية وسائل الاعلام وهي أشد مؤسسات المجتمع تأثيرا في صياغة الأفكار وتعزيز الثقافات الأصيلة الإيجابية وتشكيل وعي اجتماعي داعم للعمل التطوعي(مكي،٢٠١٦).

وقد أسهم غياب الدور الإعلامي عن التوعية بأهمية التطوع وبمؤسساته وبالأدوار التي يمكن أن يقدمها للمجتمع أسهم في قلة الاقبال على التطوع، وقد أسهمت المتطلبات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية السابق ذكرها في عدم تفاعل وسائل الاعلام مع العمل التطوعي (البوعلي،٢٠٢٠، ص٥٢٠)

وترى الباحثة أن الإعلام وسيلة مهمة لتخاطب والتواصل مع جيل التقنية، لابد وأن تجد الاهتمام الكافي من المؤسسات التطوعية والتربوية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لديهم.

ومن خلال المتطلبات الثلاث السابقة يتضح لنا أهمية تفعيل العمل التطوعي في المجتمع بصورة عامه ولدى طالبات المرحلة الثانوية بصورة خاص، وذلك من خلال تحقيق متطلباته، وإبراز أهميته، وتكاتف جهود المؤسسات التربوية لدعم تعزيز ثقافته.

• **الدراسات السابقة**:

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت لمتغيري الدراسة وتناولتهما من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات ما بين المحلية والعربية والأجنبية، وفي هذا الجزء سيتم استعراض الدراسات التي استفادت منها الباحثة بدءا بالدراسات المحلية ثم الدراسات العربية والعالمية، وترتيبها تصاعديا من حيث زمن الدراسة.

• **أولاً: الدراسات المحلية**:

دراسة الجندل (٢٠١٥) بعنوان: واقع العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. هدفت إلى التعرف على واقع العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض والعوامل التي تدفع الطالبات للقيام به والتحديات التي تواجهه. واستخدم المنهج: الوصفي وكانت الاستبانة أداته، ومن أبرز النتائج: أن من دوافع العمل التطوعي طلب الثواب والأجر في الآخرة، ومن أبرز التحديات التي تواجه العمل التطوعي؛ قلة الأنشطة المدرسية التطوعية وقلة الموارد المالية المخصصة.

دراسة الشهراني (٢٠١٧) بعنوان: دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي دراسة ميدانية. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في جامعة بيشة والتعرف على دور الجامعة في تعزيز ثقافة التطوع لديهم والكشف عن علاقة المسؤولية الاجتماعية بتعزيز ثقافة العمل التطوعي لديهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة، وكان من أبرز نتائجها: حصل محور دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية ومحور دور الجامعة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي على درجة كبيرة، كما ظهر وجود علاقة ارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية وتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب وطالبات الدبلوم العام في جامعة بيشة.، كما خُتمت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي.

دراسة الحازمي (٢٠١٧) بعنوان: تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠ في مجال الخدمة التطوعية للمجتمع. وهدفت الدراسة لتعرف على مفهوم رؤية ٢٠٣٠ ومفهوم الخدمة التطوعية المجتمعية، والمجالات التطوعية التي تقدمها الجامعات السعودية للمجتمع والتعرف على المعوقات التي تحول دون تفعيل الجامعات السعودية للأعمال التطوعية المجتمعية، وختمت الدراسة بتصور مقترح لمساعدة الجامعات في تفعيل العمل التطوعي. واستخدم المنهج الوصفي والاستبانة أداة وكان من أبرز نتائج الدراسة أن العمل التطوعي يواجه عدد من التحديات والمعوقات تحول دون تطوره أو ظهوره بالشكل الأمثل ولا تقتصر هذه التحديات على الأفراد فقط بل تتعداهم إلى المؤسسات والواقع خير شاهد، كما كان من توصيات الدراسة العمل على كل ما يعزز ممارسة طلاب الجامعات

السعودية للعمل التطوعي لتحقيق رؤية٢٠٣٠ وغرس ثقافة العمل التطوعي لديهم.

دراسة حمدان (٢٠١٨) بعنوان: دور العوامل الاجتماعية والثقافية في المشاركة التطوعية للشباب السعودي رؤية اجتماعية ودراسة تحليلية. وهدفت الدراسة للتعرف على دور بعض العوامل الاجتماعية والثقافية في المشاركة التطوعية للشباب الاجتماعي وذلك من خلال المنظور الاجتماعي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الكشف عن هذه العوامل، وأبرز نتائجه التحليلية أن توافر العامل الاقتصادي من أهم العوامل الاجتماعية التي تؤدي دورا مهما في المشاركة التطوعية، كما أظهرت أن عامل التدين من أهم العوامل الثقافية المساهمة في تفعيل المشاركة التطوعية. بالإضافة إلى التأكيد على أهمية بناء الشباب العربي بناءً متكاملاً روحياً وعلمياً وثقافياً بما يحقق مشاركته الواعية في توجيه مسيرة المجتمع من خلال العمل التطوعي، وضرورة غرس ثقافة العمل التطوعي في نفوس الناشئة من خلال التوعية التربوية والإعلامية.

دراسة اللحيدان والبازعي (٢٠١٨) بعنوان: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد العينة حول دور الأنشطة الطلابية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي ومعوقات ذلك الدور تبعاً للمتغيرات التالية (الجامعة، الطالب، الموقع). ومثل مجتمع الدراسة طالبات جامعة القصيم المنتظمات من مختلف التخصصات والمستويات الدراسية، استخدمت المنهج الوصفي المسحي واداة الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطالبات يتحقق بدرجة متوسطة، وأن أعلى أدوار الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي هو الدور الخاص بالجانب القيمي يليه الجانب المعرفي ثم الجانب التطبيقي، كما توصلت الدراسة إلى وجود معوقات تحول دون تحقيق الأنشطة الطلابية في جامعة القصيم لدورها في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات الجامعة متوسطها كبيره ومتوسطه بالنسبة لكل من الطالب والمجتمع.

دراسة الباني (٢٠١٩) بعنوان: متطلبات تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض في ضوء رؤية المملكة٢٠٣٠. هدفت الدراسة إلى الكشف عن المتطلبات الثقافية، الشرعية، الاجتماعية، الاقتصادية لتنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ بمتوسط حسابي مقداره (٢,٨٩) وذلك بشكل عام. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وقد تم تصميم أداة الدراسة(استبانة) وتطبيقها على عينة من

مجتمع الدراسة المكون من (٧٢٠) طالبه في مدينة الرياض وتوصلت الدراسة إلى موافقة أفراد العينة بدرجة(موافق) على متطلبات تنمية ثقافة العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ في جميع مجالاته الأربعة، من خلال تقديم دورات تدريبيه تأهيليه لراغبات في التطوع والقدوة الحسنة واستخدام التقنية لنشر الوعي بثقافة العمل التطوعي وأهميتها في بناء المجتمع. وكان من أبرز التوصيات تنظيم دورات تأهيلية لتنمية مهارات العمل التطوعي.

- **ثانياً: الدراسات العربية والعالمية:**

دراسة Arlen (٢٠٠٩) بعنوان: المعوقات التي تواجه الصغار في العمل التطوعي. والتي هدفت إلى تحديد المعوقات التي تواجه انضمام الشباب الصغار للعمل التطوعي (٨ -١٢) سنة، وتحليل المعوقات التي تحول دون اشتراكهم في الأعمال التطوعية، واستخدمت المنهج الوصفي، والمقابلة للدراسة، وكان من نتائج الدراسة: أن من أكبر المعوقات موقف البالغين منهم، وهذا يؤثر على قدرات صغار الشخصية، كما أظهرت أن وجود قيادات من الشباب يزيد نسبة انضمام الشباب الصغار للعمل التطوعي.

دراسة Mc Arthur (٢٠١١) بعنوان: العوامل المؤثرة على ممارسة الشباب للعمل التطوعي. هدفت لتعرف على العوامل التي تؤثر على ممارسة الشباب العمل التطوعي وكذلك معرفة المشكلات والتحديات التي يوجهونها في العمل التطوعي، وتوصلت إلى عدد النتائج، بينها أن من العوامل التي تسهم في مشاركة الشباب في الأنشطة التطوعية الذاتية المتمثلة في الدافعية نحو العمل التطوعي، ومن التحديات التي يوجهها الشباب المتطوعون غموض الدور الذي يقومون به وعدم التوازن بين السلطات والنفوذ بين المتطوعين والمسئولين عن إدارة هذه الأعمال التطوعية.

دراسة الكندري (٢٠١٦) بعنوان: ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالكويت. هدفت لتعرف على أشكال العمل التطوعي ومجالاته وواقع طلبة كلية التربية الأساسية فيه، واستخدم المنهج الوصفي، والاستبانة أداته، وكان من أبرز نتائجها ان الانشغال بالدراسة ومتطلباتها وصعوبة التوفيق بينها وبين العمل التطوعي من أبرز المعوقات، كما كانت من توصيات الدراسة ضرورة الاهتمام بالدور الإعلامي في التعريف بالعمل التطوعي وحاجة المجتمع اليه ودوره في التنمية وتقديم صورة ذهنية جديدة عنه.

دراسة حبق (٢٠١٩) بعنوان: تنمية ثقافة التطوع في الجامعات المصرية لتحقيق الأمن الاجتماعي. وهدفت لتعرف على واقع تنمية ثقافة التطوع بالجامعات المصرية لتحقيق الامن الاجتماعي ووضع تصور مقترح لتنمية ثقافة التطوع في الجامعات المصرية، واستخدمت المنهج الوصفي ومن أبرز نتائجها أن تنمية ثقافة

التطوع أصبحت ضرورة ملحه تفرض نفسها على كافة المجتمعات الإنسانية في العصر الحاضر فهو قيمة إنسانية دعت الها الأديان السماوية.، بالإضافة لكونها تساهم في تقليل حجم المشكلات الاجتماعية.

دراسة السعدي والوبر (٢٠٢٠) بعنوان: دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة مدارس التعليم العام بصنعاء. هدفت الى التعرف على دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة مدارس التعليم العام بصنعاء. من وجهة نظر معلمي ومعلمات تلك المدارس من خلال المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية، واستخدم المنهج الوصفي والاستبانة وظهرت في النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة للمتغيرات (نوع المدرسة - فترة الدراسة - المرحلة الدراسية - المؤهل - سنوات الخبرة)

• **التعليق على الدراسات السابقة**:

يتفق هذا البحث مع الدراسات السابقة التي استعرضتها الباحثة في موضعه فهو يتخذ العمل التطوعي موضوعا له، فيما يختلف عنها في أنه ركز على متطلبات تعزيز ثقافة العمل التطوعي لطالبات المرحلة الثانوية في محافظة بيشة، وفيما يلي أوجه الاتفاق والاختلاف بالإضافة لما استفادته الباحثة.

• **أوجه الاتفاق مع الدراسات السابقة**:

تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة أمل الجندل (٢٠١٥) في اهتمامها بالعمل التطوعي للمرحلة الثانوية، كما تتشابه مع دراسة الشهراني (٢٠١٧) ودراسة عواطف الحازمي (٢٠١٧) ونجلاء حبق (٢٠١٩) والسعدي والوبر(٢٠٢٠) واللحيدان والبازعي(٢٠١٨) في كونها تهتم بتعزيز ثقافة العمل التطوعي، بينما تشابهت مع دراسة حمدان (٢٠١٨) في دراسة العوامل المؤثرة على المشاركة التطوعية، وكذلك اهتمامها بفئة الشباب وتركيزها على العوامل المؤثرة على ممارسة الشباب للعمل التطوعي وكذلك دراسة Arlen (٢٠٠٩) ودراسة Arthur (٢٠١١) ، ومع دراسة الباني (٢٠١٩) في متطلبات تعزيز ثقافة العمل التطوعي وكونها لطالبات المرحلة الثانوية.

• **أوجه الاختلاف مع الدراسات السابقة**:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تركيزها على معرفة متطلبات تعزيز ثقافة العمل التطوعي، كما أن البحث يختص بطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة.

وتختلف دراسة الشهراني (٢٠١٧) مع الدراسة الحالية في كونها تهتم بتعزيز ثقافة العمل التطوعي بينما تختلف في تركيزها على دور الجامعة وتخصص مجتمع الدراسة بطلاب وطالبات الدبلوم العام في جامعة بيشة كما تختلف عن الدراسة الحالية في كون دراسة الباحثة تركز على المرحلة الثانوية وتختص بمدارس محافظة بيشة.

• **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة**:

تناولت الدراسات السابقة موضوع العمل التطوعي بجوانب مختلفة فمنها ما اهتم بدراسة واقعه والعوامل المؤثرة على ممارسته كدراسة الجندل (٢٠١٥) و Arthur (٢٠١١)، دراسة الكندري (٢٠١٦) ومنها ما تناول الأدوار المؤثرة عليه وعلى ثقافته كدراسة الشهراني (٢٠١٧) وحمدان (٢٠١٨) ودراسة اللحيدان والبازعي (٢٠١٨)، والسعدي والوبر (٢٠٢٠)، و Arlen (٢٠٠٩)، ودراسات اهتمت بتنميته وتعزيزه وتحقيق متطلباته كدراسة الباني (٢٠١٩) ونجلاء حبق (٢٠١٩)، ودراسة تناولت تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات في مجال التطوع في دراسة الحازمي(٢٠١٧).

وأكدت بعض الدراسات على دور المؤسسات التربوية في تفعيل وتعزيز العمل التطوعي كدور الجامعة والمدرسة والأنشطة الطلابية في دراسة الشهراني (٢٠١٧) ودراسة والسعدي والوبر (٢٠٢٠)، واللحيدان والبازعي (٢٠١٨) وحبق (٢٠١٩)

وتشابهت جميعها في استخدام الاستبيان أداة لجمع المعلومات عدا دراسة Arlen (٢٠٠٩)، استخدمت المقابلة، كما أكدت جميع الدراسات على أهمية العمل التطوعي سواء للفرد أو المجتمع. وقد لاحظت الباحثة - على حد علمها واطلاعها - ندرة البحوث والدراسات التي تستهدف تعزيز ثقافة التطوع لدى المرحلة الثانوية، رغم أهمية هذه الفئة العمرية وحاجتها لتطوع الذي يثري معرفتها ويصقل خبراتها، واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الإطار النظري ومطابقة النتائج ومعرفة المعوقات وتأكيد المتطلبات اللازمة لتعزيز ثقافة العمل التطوعي.

وظهر من خلال عرض الدراسات السابقة وما اطلعت عليه الباحثة من دراسات أخرى:

- الحاجة الماسة لمزيد من الدراسات والأبحاث لمعرفة المعوقات التي تواجه العمل التطوعي وتحول دون المشاركة التطوعية لطالبات المرحلة الثانوية ووضع الحلول الملائمة لها بحسب مجتمع الدراسة وخصائصه.
- حاجة المجتمع بجميع فئاته لاسيما الشباب لتنمية وتعزيز ثقافة العمل التطوعي بأساليب مبتكرة وحديثة.
- وقد استفادت الباحثة من اطلاعها على الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للبحث، كما استفادت منها في تحديد منهج البحث الحالي، وفي تصميم وبناء أداته.

• منهجية البحث واجراءاته

• **أولاً: منهج البحث**

تستخدم الباحثة المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا (نوفل، وآخرون.٢٠١٧، ص٧٤)

وتستخدم من المنهج الوصفي المسحي منها، الذي يتم بواسطته التعرف على استجابات جميع أفراد العينة بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها (العساف،١٤٣٧، ص٢١٢)

- **ثانياً: مجتمع وعينة البحث**

- **مجتمع البحث**

يتكون مجتمع البحث من كافة طالبات المرحلة الثانوية بمكتب تعليم الوسط في محافظة بيشة والبالغ عددهن (٣٠٢٠) طالبة بحسب إحصائية المكتب ٢٠٢٢، واعتمدت الباحثة على جدول (١٩٧٠) Krejcie & Morganلتحديد حجم العينة حيث بلغت (٣٠٠) طالبة، ونظرا لانتشار مجتمع البحث فقد وجدت الباحثة أنّ أنسب أسلوب لاختيار العينة هو أسلوب العينة العشوائية البسيطة.

- **بيانات عينة البحث**:

قامت الباحثة بالتعرف إلى خصائص بيانات عينة البحث؛ من خلال المسار الدراسي والمشاركة في العمل التطوعي والجدول (١) يوضح التكرارات والنسب المئوية التي تصف خصائص العينة ومعلوماتها:

الجدول (١) بيانات عينة البحث

البند	البيان	التكرار	النسبة المئوية
المسار الدراسي	علمي	155	٪51.7
	أدبي	36	٪12.0
	مشترك	109	٪36.3
	المجموع	٣٠٠	٪١٠٠
المشاركة في العمل التطوعي	شاركت	98	٪32.7
	لم تشارك	202	٪67.3
	المجموع	٣٠٠	٪١٠٠

نلاحظ من خلال الجدول (١) أن نسبة طالبات المسار العلمي هنّ أكثر فئة في عينة البحث حيث بلغت ٥١.٧٪، في حين بلغت نسبة الطالبات بالمسار الأدبي ١٢٪، كما يظهر الجدول (١) أنّ ٣٢.٧٪ من الطالبات قد شاركن في أعمال تطوعية مسبقاً مما يدعم اجابتهنّ حول أداة البحث، بينما بلغ عدد الطالبات الغير مشاركات ٦٧,٣٪ مما يؤكد الحاجة لتعزيز ثقافة التطوع لديهن.

- **ثالثاً: أداة البحث**

اعتمدت الباحثة على الاستبانة وهي من الادوات التي تستخدم في الدراسات المسحية، ولبناء أداة الدراسة قامت الباحثة بمراجعة أدبيات ودراسات سابقة ذات علاقة بموضوع الدراسة، ثم قامت بتطوير أداة البحث وتقسيمها إلى ثلاثة محاور هي: المتطلبات الذاتية - المتطلبات الاجتماعية - المتطلبات الاقتصادية لتعزيز ثقافة العمل تنمية التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة، وتتكون الاستبانة من قسمين:

- أولاً: البيانات الأولية لعينة الدراسة
- ثانيا: محاور الدراسة وتضم ثلاثة محاور هي:
  - ✓ المحور الأول: ويتكون من (١٢) فقرة تمثل المتطلبات الذاتية لدى طالبة المرحلة الثانوية اللازم توفرها لتعزيز ثقافة العمل التطوعي.
  - ✓ المحور الثاني: ويتكون من (١٣) فقرة تمثل المتطلبات الاجتماعية اللازم توفرها لطالبة المرحلة الثانوية والتي تسهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لديهن.
  - ✓ المحور الثالث: ويتكون من (١١) فقرة تمثل المتطلبات الاقتصادية والتي تضم الجانب المادي والاعلامي اللازم توفرها لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبة المرحلة الثانوية.

وتم قياس استجابة عينة الدراسة لعبارات الاستبانة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي باختيار بديل من خمسة بدائل (موافق بشدة/ موافق/ محايد/ غير موافق/ غير موافق بشدة).

- **صدق الأداة**:
- **الصدق الظاهري**:

تم عرض الاستبانة على (١١) خبير بين محكم ومحكمة من المتخصصين في جامعات مختلفة منها جامعة بيشة وجامعة أم القرى وجامعة الفيصل وجامعة ابن خلدون في الجزائر، وطلب منهم تحكيم فقرات الاستبانة من حيث مدى انتماء كل عباره لمحورها، ووضوحها من حيث الصياغة اللغوية، واضافة المقترحات والآراء يُنظر للملحق رقم (١) وتم تعديل عبارتها بناء على ذلك.

- **الصدق الداخلي**:

تم تطبيق أداة البحث على عينة استطلاعية حجمها (٢٠) طالبة تم اختيارهن عشوائياً من داخل مجتمع البحث، ومن خارج عينته، لحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة، والدرجة الكلية للمحور، وكانت النتائج كما في الجداول (٢) و(٣) و (٤):

الجدول (٢) صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث: محور المتطلبات الذاتية

م	الفقرة	الارتباط
١	العلم بفضل العمل التطوعي في كتاب الله وسنة نبيه ﷺ	◆◆٠.٧٨٣
٢	قراءة قصصاً تاريخيه لمبادرات تطوعية من التاريخ الإسلامي	◆٠.٧٦٠
٣	ملء وقت الفراغ بالنفع والفائدة من خلال العمل التطوعي	◆٠.٧٤٥
٤	الرغبة في النفع المتعدى للعمل التطوعي في الحياة الدنيا وفي الآخرة	◆٠.٧٣٢
٥	التعاون الذي يعزز العمل بروح الفريق الواحد	◆٠.٧١٤
٦	التطلع لاكتساب الخبرات والمهارات المفيدة للمستقبل	◆٠.٦٢٧
٧	الاهتمام بالمشاركة الدائمة في الأعمال التطوعية مع الجهات الرسمية	◆٠.٧٣٩
٨	المتابعة باستمرار لأنشطة المؤسسات لخبرية التطوعية	◆٠.٧٨٠
٩	حضور دورات تدريبية تأهيلية على العمل التطوعي	◆٠.٧١٤
١٠	التغلب على المعوقات التي تحول دون المشاركة في العمل التطوعي	◆◆٠.٦٦٧
١١	استثمار المواهب والقدرات في الأعمال التطوعية	◆٠.٥٣٧
١٢	تنظيم الوقت بطريقة تساعد على المشاركة التطوعية الدائمة	◆٠.٦٤٦

من خلال الجدول (٢) استنتجت الباحثة بأنّ جميع الفقرات التي تقيس محور المتطلبات الذاتية، كانت ذات علاقة طردية مع المجموع الكلي لعبارات المحور، حيث كانت الفقرات (١.١٠) دالة احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha<0.01$)، والفقرات (٢.٣.٤.٥.٦.٧.٨.٩.١١.١٢) دالة احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha<0.05$)، مما يعني أن الفقرات تقيس ما وضعت لقياسه في هذا المحور.

الجدول (٣) صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث: محور المتطلبات الاجتماعية

م	الفقرة	الارتباط
١٣	غرس الأسرة حب العمل التطوعي لدى الأبناء دافع مهم نحو التطوع	٠.٦٧٨**
١٤	تعاون المدرسة مع المؤسسات الخيرية يسهم في مشاركة الطالبات في العمل التطوعي	٠.٧٨٥*
١٥	استثمار المناسبات العامة في تقديم الأنشطة الثقافية الجاذبة لتثقيف الفتيات بماهية العمل التطوعي	٠.٥٩٩**
١٦	مشاركة المؤسسات الخيرية في المناسبات المجتمعية يزيد من فرص التطوع	٠.٥٨٧*
١٧	زيادة نسبة البرامج التطوعية للفتيات في المؤسسات الخيرية يعزز ثقافة العمل التطوعي	٠.٥٤٨
١٨	مشاركة المتطوعات في حث زميلاتهن على الانضمام للجمعيات التطوعية الموثوقة	٠.٦٤٢*
١٩	مشاركة أفراد العائلة في المشاريع التطوعية الموثوقة يعزز ثقافة التطوع	٠.٧٠٢
٢٠	وجود قنوات تواصل بين المؤسسات الخيرية والفتيات	٠.٦٥٦
٢١	استضافة شخصيات مميزة في العمل التطوعي لطرح تجاربهم	٠.٦٤٢**
٢٢	زيارة المؤسسات الخيرية ومعرفة منجزاتها	٠.٦٧٨
٢٣	استثمار التقنية في استقطاب الكفاءات واشراكهم في الأعمال التطوعية	٠.٦٥٤*
٢٤	تأصيل مبدأ التكافل الاجتماعي بين الطالبات يعزز العمل التطوعي	٠.٧٦٥*
٢٥	تعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات يشجع مشاركتهن في العمل التطوعي	٠.٦٨٩*

من خلال الجدول (٣) استنتجت الباحثة بأنّ جميع الفقرات التي تقيس محور المتطلبات الاجتماعية، كانت ذات علاقة طردية مع المجموع الكلي لعبارات المحور، حيث كانت الفقرات (١٣.١٥.٢١) دالة احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha<0.01$)، والفقرات (١٤.١٦. ١٨.٢٣.٢٤.٢٥) دالة احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha<0.05$)، مما يعني أن الفقرات تقيس ما وضعت لقياسه في هذا المحور.

الجدول (٤) صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث: محور المتطلبات الاقتصادية

م	الفقرة	الارتباط
٢٦	من المهم دعم المشروعات والبرامج التطوعية ذات الأثر الاجتماعي	٠.٧٩٢**
٢٧	ضرورة توعية المؤسسات الربحية بأهمية دعم البرامج التطوعية ماديا	٠.٧٦٨**
٢٨	أهمية وضع الحوافز المعنوية للعاملين في مجال التطوع في المحافظة	٠.٧٩٨**
٢٩	ضرورة توفير وسائل مواصلات تسهل الوصول للمؤسسات الخيرية	٠.٧٠٩**
٣٠	استثمار التقنية الحديثة ومنصات التواصل في تسهيل المشاركة التطوعية	٠.٧٠٦**
٣١	زيادة المشروعات التطوعية التي تسهم في تحقيق التنمية الوطنية	٠.٧٥٩**
٣٢	توفير مراكز متخصصة لتوجيه وإرشاد المتطوعات	٠.٦٧٥**
٣٣	أهمية تنظيم دورات تدريبية لتنمية مهارات العمل التطوعي لدى الطالبات	٠.٧٦٨**
٣٤	المشاركة الإعلامية لمؤسسات الخيرية التي تُظهر أهمية العمل التطوعي	٠.٧٩٢**
٣٥	تخصيص مؤسسات داعمة للأعمال التطوعية	٠.٥١٧**
٣٦	الشراكات بين المؤسسات الربحية وغير الربحية (الخيرية) يعزز ثقافة العمل التطوعي	٠.٦٩٢**

من خلال الجدول (٤) استنتجت الباحثة بأنّ جميع الفقرات التي تقيس محور المتطلبات الاقتصادية كانت ذات علاقة طرديةٍ مع المجموع الكلي لعبارات المحور، وقد كانت كافة فقرات المحور دالة احصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha<0.01$)، مما يعني أن الفقرات تقيس ما وضعت لقياسه في هذا المحور.

• **ثبات الأداة**:

للتأكد من ثبات أداة البحث؛ قامت الباحثة باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) لكل محور من محاور أداة البحث، والمجموع الكلي للأداة فكانت النتائج كما في الجدول (٥):

الجدول (٥) ثبات أداة البحث

المحور	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ
محور المتطلبات الذاتية	١٢	٠.٧٣١
محور المتطلبات الاجتماعية	١٣	٠.٧٥٥
محور المتطلبات الاقتصادية	١١	٠.٧٨٢
الثبات الكلي لأداة البحث	٣٦	٠.٧٥٥

نلاحظ من خلال الجدول (٥) أن جميع محاور أداة البحث قد حقق معامل ثبات أكبر من (٠.٧٠)، وبالتالي هذا يدل على مناسبة الأداة لتحقيق أهداف البحث وصلاحيتها للتطبيق، وبعد أن قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة البحث وثباتها، قامت بتطبيقها على المجتمع المستهدف.

• عرض ومناقشة نتائج البحث

• **أولاً: التحقق من صلاحية البيانات**:

للإجابة عن أسئلة البحث؛ قامت الباحثة بالتحقق من صلاحية البيانات المستخدمة في التحليل؛ من خلال اختبارات التوزيع الطبيعي، واختبار الارتباط الخطي المتعدد، وحساب معامل تضخم التباين، حيث جاءت النتائج وفقا للاتي:

• **اختبارات التوزيع الطبيعي**

للتحقق من التوزيع الطبيعي للبيانات؛ فقد اعتمدت الباحثة على حساب معاملي الالتواء والتفلطح للمحاور، ويمتد الالتواء من (-٣ - +٣)، ويتلاشى الالتواء عندما يصبح الفرق بين الوسيط والوسط الحسابي صفرًا، وذلك عندما يكون التوزيع اعتداليا، أو ما يسمى بالتوزيع الطبيعي، أما التفلطح فهو يقيس درجة علو أو انخفاض أي منحنى توزيع تكراري، بالنسبة للمنحنى الطبيعي للبيانات، وهو منحنى متماثل حول الرأس يمر بالمتوسط، وخصائص التفلطح ليس لها علاقة بالمتوسط الحسابي للتوزيع، فقد يكون هناك أكثر من توزيع لها المتوسط الحسابي نفسه، ولكن يختلف شكل المنحنى من مدبب أو مسطح، وجاءت النتائج كما في الجدول (٦).

الجدول (٦) معاملات الالتواء والتفلطح لمحاور البحث

محاور البحث	معامل الالتواء	معامل التفلطح
محور المتطلبات الذاتية	٠.٠٥٧	١.٢١٥
محور المتطلبات الاجتماعية	-٠.٠٤٩	١.٣٠٦
محور المتطلبات الاقتصادية	٠.٠٧٦	٠.٩٠٨

من خلال الجدول (٦) نستنتج ما يلي:

◀◀ أن معاملات الالتواء لكافة المحاور كانت أقرب للصفر من (-٣ أو +٣)، وبالتالي فإن البيانات أقرب للتوزيع الطبيعي، ويمكن الحكم على تماثل شطري منحنى التوزيع الطبيعي.

- أن معاملات التفلطح كانت ضمن المجال (-٣، +٣)؛ مما يعني أن البيانات أقرب للتفلطح منها للشكل للمدبب لمنحنى التوزيع الطبيعي.

• **التداخل بين المحاور بواسطة معامل تضخم التباين**:

ظهرت نتائج معامل تضخم التباين (VIF) حسب الجدول (٧):

الجدول (٧) معامل تضخم التباين لمحاور البحث

المتغير	معامل التضخم	التباين المسموح به
محور المتطلبات الذاتية	2.683	.373
محور المتطلبات الاجتماعية	3.774	.265
محور المتطلبات الاقتصادية	3.058	.327

من خلال الجدول (٧)، والذي يحتوي على محاور البحث وقيمة معامل تضخم التباين (VIF)، والتباين المسموح به (Tolerance)، لكل محور، نلاحظ أن قيمة (VIF) لجميع المحاور كانت أقل من (١٠)، وتتراوح (٢.٦٨٣ -٣.٧٧٤)، كما نلاحظ أن قيمة التباين المسموح به (Tolerance) لجميع المحاور كانت أكبر من (٠.٠٥)، وتتراوح بين (٠.٢٦٥ -٠.٣٧٣)، ولذلك يمكن القول إنه لا توجد مشكلة حقيقية تتعلق بوجود ارتباط عالٍ بين محاور البحث.

• **ثانياً: عرض ومناقشة نتائج البحث**:

تكمن الإجابة عن السؤال الرئيس "ما متطلبات تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟" من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المتطلبات الذاتية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟
- ما المتطلبات الاجتماعية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟
- ما المتطلبات الاقتصادية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

• **سؤال الدراسة الفرعي الأول: ما المتطلبات الذاتية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟**

للإجابة عن هذا السؤال؛ قامت الباحثة بإيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لفقرات المحور الأول الذي يقيس المتطلبات الذاتية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وكانت النتائج كما في الجدول (٨):

جدول (٨) المتطلبات الذاتية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
١	العلم بفضل العمل التطوعي في كتاب الله وسنة نبيه	4.57	0.616	١
٢	قراءة قصصاً تاريخيه لمبادرات تطوعية من التاريخ الاسلامي	4.12	0.852	١١
٣	ملء وقت الفراغ بالنفع والفائدة من خلال العمل التطوعي	4.34	0.824	٧
٤	الرغبة في النفع المتعدي للعمل التطوعي في الحياة الدنيا وفي الآخرة	4.49	0.692	٤
٥	التعاون الذي يعزز العمل بروح الفريق الواحد	4.52	0.662	٣
٦	التطلع لاكتساب الخبرات والمهارات المفيدة للمستقبل	4.57	0.621	٢
٧	الاهتمام بالمشاركة الدائمة في الأعمال التطوعية مع الجهات الرسمية	4.25	0.809	٨
٨	المتابعة باستمرار لأنشطة المؤسسات لخيرية التطوعية	4.13	0.839	١٠
٩	حضور دورات تدريبية تأهيلية على العمل التطوعي	4.03	0.943	١٢
١٠	التغلب على المعوقات التي تحول دون المشاركة في العمل التطوعي	4.22	0.862	٩
١١	استثمار المواهب والقدرات في الأعمال التطوعية	4.41	0.724	٥
١٢	تنظيم الوقت بطريقة تساعد على المشاركة التطوعية الدائمة	4.4	0.772	٦
	المتطلبات الذاتية	4.3375	0.56933	

من خلال الجدول (٨) استنتجت الباحثة أنّ أهم المتطلبات الذاتية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، هي:

- العلم بفضل العمل التطوعي في كتاب الله وسنة نبيه .
- التطلع لاكتساب الخبرات والمهارات المفيدة للمستقبل.
- التعاون الذي يعزز العمل بروح الفريق الواحد.
- الرغبة في النفع المتعدي للعمل التطوعي في الحياة الدنيا وفي الآخرة.
- استثمار المواهب والقدرات في الأعمال التطوعية.

بينما حصلت عدد من الفقرات على الأقل أهمية وكانت كالتالي:

- حضور دوراتٍ تدريبة تأهيلية على العمل التطوعي.
- قراءة قصصاً تاريخية لمبادرات تطوعية من التاريخ الإسلامي.
- المتابعة باستمرار لأنشطة المؤسسات لخيرية التطوعية.
- التغلب على المعوقات التي تحول دون المشاركة في العمل التطوعي.
- الاهتمام بالمشاركة الدائمة في الأعمال التطوعية مع الجهات الرسمية.
- ملء وقت الفراغ بالنفع والفائدة من خلال العمل التطوعي.
- تنظيم الوقت بطريقة تساعد على المشاركة التطوعية الدائمة.

وضعف أهميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية يُؤكد ضعف الوعي لديهن بالأهمية الفردية والمجتمعية للعمل التطوعي مما يجعل تنمية ثقافة العمل

التطوعي والوعي بأبعاده وثمراته على المتطوع ومجتمعه، وهذ ما تؤكده مشعل (٢٠٢١) في دراستها من وجود علاقة طردية بين فهم الطلبة لثقافة العمل التطوعي وممارستهم له، فكلما كان هناك زيادة في فهم العمل التطوعي كانت هناك ممارسة أفضل للعمل التطوعي (ص ٢٨٤).

إن المتأمل للعمل التطوعي يجده يخضع لقناعة الفرد ومدى شعوره بالمسؤولية تجاه العمل التطوعي، لذا وجب على المؤسسات التربوية الاهتمام بتحقيق متطلبات تعزيز وتنمية ثقافته.

- **سؤال الدراسة الفرعي الثاني: ما المتطلبات الاجتماعية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟**

للإجابة عن هذا السؤال؛ قامت الباحثة بإيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لفقرات المحور الثاني الذي يقيس المتطلبات الاجتماعية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وكانت النتائج كما في الجدول (٩):

جدول (٩) المتطلبات الاجتماعية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
١	غرس الأسرة حب العمل التطوعي لدى الأبناء دافع مهم نحو التطوع	4.56	0.708	١
٢	تعاون المدرسة مع المؤسسات الخيرية يسهم في مشاركة الطالبات في العمل التطوعي	4.48	0.72	٢
٣	استثمار المناسبات العامة في تقديم الأنشطة الثقافية الجاذبة لتثقيف الفتيات بماهية العمل التطوعي	4.28	0.799	١٣
٤	مشاركة المؤسسات الخيرية في المناسبات المجتمعية يزيد من فرص التطوع	4.4	0.767	٩
٥	زيادة نسبة البرامج التطوعية للفتيات في المؤسسات الخيرية يعزز ثقافة العمل التطوعي	4.44	0.776	٤
٦	مشاركة المتطوعات في حث زميلاتهن على الانضمام للجمعيات التطوعية الموثوقة	4.43	0.716	٥
٧	مشاركة أفراد العائلة في المشاريع التطوعية الموثوقة يعزز ثقافة التطوع	4.38	0.827	١٠
٨	وجود قنوات تواصل بين المؤسسات الخيرية والفتيات	4.31	0.813	١٢
٩	استضافة شخصيات مميزة في العمل التطوعي لطرح تجاربهم	4.41	0.835	٦
١٠	زيارة المؤسسات الخيرية ومعرفة منجزاتها	4.41	0.777	٧
١١	استثمار التقنية في استقطاب الكفاءات واشراكهم في الأعمال التطوعية	4.34	0.792	١١
١٢	تأصيل مبدأ التكافل الاجتماعي بين الطالبات يعزز العمل التطوعي	4.41	0.742	٨
١٣	تعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات يشجع مشاركتهن في العمل التطوعي	4.47	0.76	٣
	المتطلبات الاجتماعية	4.4092	0.61816	

من خلال الجدول (٩) استنتجت الباحثة أنّ أهم المتطلبات الاجتماعية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، هي:

- غرس الأسرة حب العمل التطوعي لدى الأبناء دافع مهم نحو التطوع.
- تعاون المدرسة مع المؤسسات الخيرية يسهم في مشاركة الطالبات في العمل التطوعي.
- تعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات يشجع مشاركتهن في العمل التطوعي.
- زيادة نسبة البرامج التطوعية للفتيات في المؤسسات الخيرية يعزز ثقافة العمل التطوعي.
- مشاركة المتطوعات في حث زميلاتهن على الانضمام للجمعيات التطوعية الموثوقة.

بينما حصلت بقية الفقرات على الأقل أهمية من المتطلبات الاجتماعية وهي كالتالي:

- استثمار المناسبات العامة في تقديم الأنشطة الثقافية الجاذبة لتثقيف الفتيات بماهية العمل التطوعي
- وجود قنوات تواصل بين المؤسسات الخيرية والفتيات.
- استثمار التقنية في استقطاب الكفاءات واشراكهم في الأعمال التطوعية.
- مشاركة أفراد العائلة في المشاريع التطوعية الموثوقة يعزز ثقافة التطوع.
- مشاركة المؤسسات الخيرية في المناسبات المجتمعية يزيد من فرص التطوع.
- تأصيل مبدأ التكافل الاجتماعي بين الطالبات يعزز العمل التطوعي
- زيارة المؤسسات الخيرية ومعرفة منجزاتها.
- استضافة شخصيات مميزة في العمل التطوعي لطرح تجاربهم.

وهذا يشير إلى أهمية قيام العمل التطوعي على قاعدة ثقافية تقوم على تنمية روح المشاركة والايثار ومبادئ العطاء والمبادرة وتحمل المسؤولية الاجتماعية.

كما ويؤكد (البوعلي،٢٠٢٠) على أهمية توثيق الصلة بالجمعيات الخيرية والمنظمات والهيئات التطوعية، ومقابلة المتميزين من المتطوعين وتعريف الناس بمبادراتهم وعطائهم وتقديمهم للمجتمع بوصفهم عناصر خيرة وبناءة. (ص ٦٠٦)

مما يسهم اجتماعيا في تعزيز ثقافة العمل التطوعي.

- **سؤال الدراسة الفرعي الثالث: ما المتطلبات الاقتصادية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟**

للإجابة عن هذا السؤال؛ قامت الباحثة بإيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لفقرات المحور الثالث الذي يقيس المتطلبات

الاقتصادية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وكانت النتائج كما في الجدول (١٠):

جدول (١٠) المتطلبات الاقتصادية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
١	من المهم دعم المشروعات والبرامج التطوعية ذات الأثر الاجتماعي	4.53	0.676	١
٢	ضرورة توعية المؤسسات الربحية بأهمية دعم البرامج التطوعية ماديا	4.42	0.739	٨
٣	أهمية وضع الحوافز المعنوية للعاملين في مجال التطوع في المحافظة	4.44	0.749	٧
٤	ضرورة توفير وسائل مواصلات تسهل الوصول للمؤسسات الخيرية	4.52	0.696	٢
٥	استثمار التقنية الحديثة ومنصات التواصل في تسهيل المشاركة التطوعية	4.5	0.734	٣
٦	زيادة المشروعات التطوعية التي تسهم في تحقيق التنمية الوطنية	4.47	0.691	٤
٧	توفير مراكز متخصصة لتوجيه وإرشاد المتطوعات	4.47	0.733	٥
٨	أهمية تنظيم دورات تدريبية لتنمية مهارات العمل التطوعي لدى الطالبات	4.42	0.756	٩
٩	المشاركة الإعلامية لمؤسسات الخيرية التي تُظهر أهمية العمل التطوعي	4.39	0.761	١١
١٠	تخصيص مؤسسات داعمة للأعمال التطوعية	4.47	0.764	٦
١١	الشراكات بين المؤسسات الربحية وغير الربحية (الخيرية) يعزز ثقافة العمل التطوعي	4.42	0.756	١٠
المتطلبات الاقتصادية		4.4585	٠.٥٩٨	

من خلال الجدول (١٠) استنتجت الباحثة أنّ أهم المتطلبات الاقتصادية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، هي:

- من المهم دعم المشروعات والبرامج التطوعية ذات الأثر الاجتماعي.
- ضرورة توفير وسائل مواصلات تسهل الوصول للمؤسسات الخيرية.
- استثمار التقنية الحديثة ومنصات التواصل في تسهيل المشاركة التطوعية.
- زيادة المشروعات التطوعية التي تسهم في تحقيق التنمية الوطنية.
- توفير مراكز متخصصة لتوجيه وإرشاد المتطوعات.

بينما كانت الأقل أهمية في المتطلبات الاقتصادية كالتالي:

- المشاركة الإعلامية لمؤسسات الخيرية التي تُظهر أهمية العمل التطوعي.
- الشراكات بين المؤسسات الربحية وغير الربحية (الخيرية) يعزز ثقافة العمل التطوعي.
- أهمية تنظيم دورات تدريبية لتنمية مهارات العمل التطوعي لدى الطالبات
- ضرورة توعية المؤسسات الربحية بأهمية دعم البرامج التطوعية ماديا.
- أهمية وضع الحوافز المعنوية للعاملين في مجال التطوع في المحافظة.
- تخصيص مؤسسات داعمة للأعمال التطوعية.

والتي تشير إلى أهمية الدور الإعلامي والاقتصادي في تحقيق النمو الثقافي للتطوع.

إن فهم وتقدير القيمة الاقتصادية للعمل التطوعي تُعد قوة دفع لمواصلة دمج الجهود التطوعية في الخطط والسياسات للمنظمات غير الربحية (النجار، ١٤٤٢.ص٤)

ولأن القطاع التطوعي قطاع غير ربحي كان لابد من التنسيق بينه وبين المؤسسات الأهلية والأجهزة الحكومية لمضاعفة الاستفادة من الموارد المخصصة لتعزيز برامج التنمية الاجتماعية، كما أن الربط بين الاعلام والعمل التطوعي أصبح أمرا مهما حيث يمكن من خلاله إحاطة المجتمع بأوجه العمل التطوعي ودفعه للمشاركة الإيجابية فيه (التويجري٢٠٢٠، ص ٢٦٧)

وقد قامت الباحثة بمقارنة المتوسطات الحسابية لمجموع فقرات كل محور من محاور البحث؛ لإجابة سؤال البحث الرئيس فكانت النتائج كما في الجدول (١١):

جدول (١١) أهم متطلبات تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

المحور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
المتطلبات الذاتية	4.3375	0.569	٣
المتطلبات الاجتماعية	4.4092	0.618	٢
المتطلبات الاقتصادية	4.4585	٠.٥٩٨	١

استنتجت الباحثة من خلال الجدول (١١) أنّ متطلبات تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، يمكن ترتيبها حسب أهميتها كما يلي:

- المتطلبات الاقتصادية.
- المتطلبات الاجتماعية.
- المتطلبات الذاتية.

وبذلك تمت الإجابة عن سؤال البحث الرئيس.

- **سؤال الدراسة الفرعي الرابع: ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟**

لإجابة هذا السؤال قامت الباحثة بتحديد أبرز خمس فقرات من كافة المحاور التي تقيس متطلبات تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وكانت النتائج كما في الجدول (١٢):

جدول (١٢) مقترحات تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحور
العلم بفضل العمل التطوعي في كتاب الله وسنة نبيه	4.57	0.616	متطلبات ذاتية
التطلع لاكتساب الخبرات والمهارات المفيدة للمستقبل	4.57	0.621	متطلبات ذاتية
غرس الأسرة حب العمل التطوعي لدى الأبناء دافع مهم نحو التطوع	4.56	0.708	متطلبات اجتماعية
من المهم دعم المشروعات والبرامج التطوعية ذات الأثر الاجتماعي	4.53	0.676	متطلبات اقتصادية
ضرورة توفير وسائل مواصلات تسهل الوصول للمؤسسات الخيرية	4.52	0.696	متطلبات اقتصادية

استنتجت الباحثة من الجدول (١٢) أنّ أهم مقترحات تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ هي:

- العلم بفضل العمل التطوعي في كتاب الله وسنة نبيه
- التطلع لاكتساب الخبرات والمهارات المفيدة للمستقبل
- غرس الأسرة حب العمل التطوعي لدى الأبناء دافع مهم نحو التطوع
- من المهم دعم المشروعات والبرامج التطوعية ذات الأثر الاجتماعي
- ضرورة توفير وسائل مواصلات تسهل الوصول للمؤسسات الخيرية.

وبذلك أتمت الباحثة الإجابة علة أسئلة البحث.

- **مناقشة النتائج**:

أظهرت نتائج البحث أنّه توجد متطلبات ذاتية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة وتتفق هذه النتيجة ما توصلت اليه دراسة Mc Arthur (2011) من أن من العوامل التي تسهم في مشاركة الشباب في الأنشطة التطوعية الذاتية المتمثلة في الدافعية نحو العمل التطوعي، كما وأظهرت النتائج أهمية المتطلبات الاقتصادية (ماديًا واعلاميًا) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الكندري (٢٠١٦) التي أكدت على ضرورة الاهتمام بالدور الإعلامي في التعريف بالعمل التطوعي وحاجة المجتمع اليه، كما أكدٍ حمدان (٢٠١٨) في دراسته أن المتطلب الاقتصادي من أهم العوامل التي تؤدي دوراً هاما في مشاركة الشباب في العمل التطوعي، كما وتتفق نتائج الدراسة الحالية التي توصلت إلى وجود متطلبات اجتماعية لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة مع نتائج دراسة حبق (٢٠١٩) التي توصلت بأنّ تنمية ثقافة التطوع أصبحت ضرورة ملحه تفرض نفسها على كافة المجتمعات الإنسانية في العصر الحاضر.

إن تفعيل العمل التطوع في المجتمع السعودي خاصة يعتبر ضرورة حضارية حيث يمتلك تراثا غنيا بالقيم والمبادئ والمعايير والأخلاق؛ لكي تتمكن البلاد من الاسهام بفاعلية في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ نحو مجتمع (البوعلي، ٢٠٢٠. ص ٥٦٩).

ولا يمكن للعمل التطوعي أن يكتمل دون نشر ثقافته، فلا بد من وجود ثقافة نوعية تعزز العمل التطوعي على مستوى من القيم والأفعال السامية كما تذكر (الباني، ٢٠١٩.ص ١٠١)

ومن هنا كانت أهمية تحديد المتطلبات اللازمة لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لاسيما لدى الناشئة والشباب حيث تُعد تنمية ثقافة التطوع وسيلة لإعداد الفرد المواطن المنتج.

- **توصيات ومقترحات البحث**:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج فإن الباحثة توصي بالآتي بيانه:

- ضرورة الاهتمام من قبل إدارة التعليم والمدارس والجهات الخيرية كمؤسسات تربوية بالمتطلبات الاقتصادية (ماديا واعلاميا)، والمتطلبات الذاتية المتمثلة في زيادة الوعي ورفع الرغبة والدافعية، والمتطلبات الاجتماعية والتي تنبثق من الاهتمام بدور الأسرة والمدرسة؛ لأثر تحقيقها في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة.
- التوعية بفضل العمل التطوعي في كتاب الله وسنة نبيه ، لأن هذه الفقرة حازت على أعلى متوسط حسابي كمتطلب لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة، واحياء النماذج والقدوات في العمل التطوعي.
- دعم المشروعات والبرامج التطوعية ذات الأثر الاجتماعي. ماديا ومعنويا والتعاون مع المؤسسات والجهات الداعمة والمانحة، والحرص على تفعيل الأوقاف الخيرية وغيرها من الوسائل الداعمة والمبتكرة لدعم المشاريع والمشاركات التطوعية.
- نشر ثقافة العمل التطوعي بشكل بناء وعملي داخل المؤسسات المجتمعية والتربوية، بخطط استراتيجية تعاونية وبطرق عملية ومدروسة، تتكاتف فيها كل الجهود فإن هذا يساعد بشكل كبير في نشر ثقافة تطوعية لدى الشباب وغرس قيمه.
- إنشاء المراكز لتأهيل وتدريب المتطوعين واكسابهم الخبرات اللازمة واعداد فرق من القيادات التطوعية.
- أهمية بناء الفرص التطوعية بما يتناسب مع قدرات المتطوعين وفئاتهم العمرية وتحديد المتطلبات اللازمة التي تساعدهم على التطوع ومعرفة التحديات التي تواجههم ليتم تجاوزها.
- تطوير الجانب الإعلامي لتطوع وفتح المزيد من قنوات التواصل بالتعاون مع إدارات التعليم والجامعات.
- الحاجة الماسة لمزيد من الدراسات حول واقع التطوع وطرق بناء الفرص واعداد الفرق التطوعية والقاء الضوء على آثارها الإيجابية ومعالجة الإشكالات والصعوبات التي تواجهها.
- استخدام العمل التطوعي كعلاج سلوكي لاسيما لدى المراهقين والشباب لعلاج الانحرافات السلوكية وتعزيز السلوكيات الإيجابية.
- اعداد المزيد من الدراسات والأبحاث لمعرفة المعوقات التي تواجه العمل التطوعي وتحول دون المشاركة التطوعية لطالبات المرحلة الثانوية والمتوسطة ووضع الحلول الملائمة لها بحسب مجتمع الدراسة وخصائصه.

- اعداد الدراسات حول أخلاقيات التطوع ومواثيق العمل التطوعي للمحافظة على أهداف التطوع ومبادئه.
- كما تقترح الباحثة استخدام أدوات البحث الحالي وتطبيقها على طلاب وطالبات المراحل الدراسية المختلفة، والبحث في أثر توفر المتطلبات الاقتصادية على تفعيل الأعمال التطوعية بمحافظة بيشة.

• المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- البغوي، الحسين بن مسعود. (١٤٢٣). **تفسير البغوي معالم التنزيل**. دار طيبة. ج١
- النووي، محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف. (١٤٣٢). **شرح صحيح مسلم**. دار ابن الجوزي. ج٩
- **المراجع العربية:**
- أبو العلا، تركي حسن. (٢٠١٧). **إسهامات طلاب الجامعة في دعم المبادرات التطوعية**. بحث منشور.
- الباني، ريم خليف. (٢٠١٩). **متطلبات تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠**. بحث منشور، مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٠(١٤). ص ٩٢- ١٢٩.
- بدوي، أحمد زكي. (١٩٧٧). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. مكتبة لبنان: بيروت. ص ٤٢.
- بكار، عبد الكريم محمد. (٢٠١١). **ثقافة العمل الخيري**. دار وجوه.
- البكار، عاصم؛ النابلسي هناء العضايلة، لبنى. (٢٠١٧). **معوقات العمل التطوعي لدى الجامعة الأردنية** – دراسة اجتماعية-. الجامعة الأردنية عمادة البحث العلمي، دراسات العلوم الإنسانية. ٤٤(١).
- البوعلي، أحمد بن حمد. (٢٠٢٠). **مسؤولية الدعاة تجاه العمل التطوعي**. دار كنوز.ج١ج٢.
- التركي، ماجد عبد العزيز. (٢٠٠٠) **العمل الخيري التطوعي مسؤولية الترشيد والترشيد**. الرابط
- التويجري، صالح. (١٤٣٤). **التطوع ثقافته وتنظيمه**. دار مملكة نجد.
- التويجري، صالح. (٢٠٢٠). **العمل التطوعي آفاق وتطلعات**. العبيكان لنشر.
- الجندل، أمل عبد العزيز. (٢٠١٥). **واقع العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض**. مكتبة الملك فهد
- الحازمي، عوطف بنت مرزوق. (٢٠١٧). ت**صور مقترح لدور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠ في مجال الخدمة التطوعية للمجتمع**. أبحاث مؤتمر دور الجامعات في تفعيل٢٠٣٠جامعة القصيم، ص٧٥٧
- حبق، نجلاء محمد (٢٠١٩). **تنمية ثقافة التطوع في الجامعات المصرية لتحقيق الأمن الاجتماعي**. مجلة البحث العلمي في التربية، ع٢٠.ص١٢١
- الحزيم، يوسف عثمان. (٢٠١٤). **قوة التطوع تطبيقاته السعودية**. مركز الأميرة العنود لتنمية الشباب.
- حسين، نجلاء (٢٠١٤). **العمل التطوعي وأثره على القدرات الإدارية لدى الشباب كلية الاقتصاد جامعة حلوان**. مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة عدد٣٣ يناير ٢٠١٤ ص١٦٣٥-١٦٧٢.
- حمدان، سعيد بن سعيد ناصر (٢٠١٨). **دور العوامل الاجتماعية والثقافية في المشاركة التطوعية للشباب السعودي رؤية اجتماعية ودراسة تحليلية**. جامعة الملك خالد
- حمزة، أحمد إبراهيم (٢٠١٥). **العمل الاجتماعي التطوعي**. دار المسيرة.
- الحلوة، طرفة إبراهيم. (٢٠١٥). **ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب في المجتمع السعودي**، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ع٩.ج٤ ص ٢٣٥-٢٥٧
- رؤية المملكة العربية السعودية. (٢٠١٦). **في رؤية المملكة ٢٠٣٠**. الرابط

- السرحان، هدى حمد والجرايدة، نبيلة عبد الرحمن. (٢٠٢٠). **العمل التطوعي بين النظرية والتطبيق**. مكتبة الرشد.
- السعدي، محمد زين، الوبر، جواد محمد. (٢٠٢٠). **دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة مدارس التعليم العام بصنعاء**. مجلة جامعة الشارقة، مج١٧.ع١. ص١١١
- السلطان، فهد سلطان. (٢٠٠٩). **اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي**. رسالة الخليج العربي – بحث منشور-. ص ١، ٦١.
- السعيد، عثمان؛ المكاوي، إسماعيل. (٢٠٢٠). **ممارسة العمل التطوعي لدى طلاب الجامعات في مصر**: دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.١٨٥(٣).
- الشمري، ذهب نايف. (١٤٤٢). **العمل التطوعي للمرأة السعودية بجامعة حائل** – رؤية مستقبلية_. المؤتمر الثاني للمرأة رؤية وطموح. ص ١٦٥- ١٨٤.
- الشهراني، عبد الله فلاح. (٢٠١٧). **دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية وثقافة العمل التطوعي دراسة ميدانية**. مجلة كلية التربية ببنها، ع١١٠،ج١. ص١
- العامر، عثمان صالح. (١٤٢٥). **ثقافة التطوع لدى الشباب السعودي دراسة ميدانية**. الجامعة الاسلامية
- العساف، صالح حمد. (٢٠١٦). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. (ط٣) دار الزهراء
- الغامدي، عبد العزيز محمد (١٤٣٠،). **العمل الاجتماعي التطوعي من منظور التربية الإسلامية وتطبيقاته في المدرسة الثانوية**: جامعة أم القرى ص١٥١-١٥٢)
- الكندري، جاسم علي. (٢٠١٦). **ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية**. مجلة العلوم التربوية بالكويت، ع١. ج١.ص١٥٩
- اللحيدان، آسيه؛ البازعي، حصة. (٢٠١٨). **دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم**: دراسة ميدانية. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة. ص ص٤٤٢، ٤٨٧.
- مشعل، أمل عيسى. (٢٠٢١). **واقع فهم الطلبة لمفهوم العمل التطوعي وممارسته من وجهة نظر طلبة المدارس الثانوية شرقي القدس**. المجلة العربية للنشر العلمي، العدد٣١، ص ٢٦٥-٢٦٦.
- مكي، أحمد مختار. (٢٠١٦). **التنشئة الاجتماعية وحاجات الطفل**. دار المتنبي.
- منشورات مكتب برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين،٢٠٢٠. الرابط
- منصة العمل التطوعي. (٢٠٢٢). **خصائص ومميزات المنصة**. مسترجع من: الرابط
- النجار، أمل يوسف. (١٤٤٢). **آليات المنظمات غير الربحية**. مكتبة الملك فهد.
- النحلاوي، عبد الرحمن (١٤٣٠). **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، ط٢٧. دمشق: دار الفكر ص ١٠٢
- نظام العمل التطوعي. (١٤٤١). مسترجع من: الرابط ن
- نفخة، المبروك شنيب. (٢٠٢٠). **العمل التطوعي ورؤية السعودية ٢٠٣٠ النظرية والتطبيق**. دار المتنبي.
- نوفل، محمد بكر وعباس، محمد خليل وعواد، فريال محمد. (٢٠١٧). **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**(ط٨). دار المسيرة.
- الهران، محمد عبد الله ورحال، صلاح محمد (٢٠١٥). **دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع ونموذج مقترح لتفعيله**، جامعة الملك سعود.
- وزارة الموارد البشرية والشؤون الاجتماعية. (١٤٣٨). **مبادرة العمل التطوعي**. مسترجع من: الرابط
- اليوسف، عبد الله أحمد. (٢٠٠٥). **ثقافة العمل التطوعي**. مركز الراية للتنمية
- اليونسكو، (٢٠١٣). **الشباب التطوع والحوار مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني**. جده مكتب التخطيط الاستراتيجي

• المراجع الأجنبية:

- Andrea, M McArthur. (2011). An exploration of factor, impacting youth volunteer: who Provide indirect Services. Master of Social Work. Wilfrid Laurier. university
- Arlen S. Shannon, Brenda J. Robertson, Kate S. Morrison, Tara L. Werner. (2009). Understanding Constraints Younger Youth Face in Engaging as Volunteers, Joural of Park and Recreation Administration. 27 (4): 17-73. 17 (4)nderstanding Constraints Younger Youth Face in Engaging as Vol unteers, Joural of Park and Recreation Administration
- Krejcie RV, Morgan DW. (1970). Determining Sample Size for Research Activities. Educational and Psychological Measurement.30(3):607-610.

*****